الجمهورية الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشعبيَّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر
الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربيَّة

الأبعاد التداوليَّة في لغة الصحافة المكتوبة "جريدة الشروق اليوميّ أنموذجًا"

مذكرة معدَّة ضمن متطلبات نيل شهادة الماسترفي اللغة العربيّة وآدابها
تخصص: علوم اللِّسان

إعداد الطالبة:
رشيدة بسر

إشراف الأستاذ:
محمد الأمين شيخة

الموسم الجامعي: 1435 – 1436 هـ / 2014 –2015 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــــر وعرفان

اللهم لك الحمد على ما أعنت وأنعمت ولك الثناء على ما وفقت وهديت فأوزعنا على أن نؤدي

شكر هذه النعم وأن نعمل صالحا ترضاه.

بأسمى معاني التقدير والاحترام أتقدم بجزيل الشكر إلى الذي أضاء لنا درب العلم وحثني على

المواصلة الأستاذ المشرف: **شيخة محمد الأمين**

إلى هؤلاء الذين غمروني برحابة صدورهم وتابعوني بصدق والذين ذللوا لي الصعاب في إعداد هذه

المذكرة وجهوني إلى طريق العلم

إلى كل من ساعدني في إعداد هذا العمل المتواضع الذي أتمنى أن يكون مثري ومفيد.

إلى كافة إطارات وعمال جامعة الوادي.

إلى طلبة دفعة ماستر علوم اللسان 2015/2014

الطالبة

مُقَدِّمَةٌ

مقدّمة:

تعدَّدت البحوث في مجال علوم اللِّسان ، وعظُمت فوائده، وتنوعت أغراضه ومقاصده تبعا للمنهج المتبع، وتوالت النظريات الدلاليَّة في النصوص الأدبيَّة وغيرها ، ثمّ طرحت الكثير من الدراسات اللسانيَّة منهجا في تفسير النصوص ، وبيان معانيها واتّضح أنَّها تدرس ذلك دراسة شكليّة صوريّة بغض النظر عن السياقات الكامنة في الكلام (علم الوضع اللغويّ) ،وظهر بالمقابل علم الاستعمال اللغويّ المتجدد بتجدد مقاصد المتكلمين وهو ما يعرف بالتداوليّة، فالتداوليَّة اليوم جاءت لدراسة اللّغة حال الاستعمال مع الاهتمام بأقطاب العمليّة التواصليّة ،فتهتم بالمتكلم ومقاصده وتراعي حال السامع أثناء الخطاب، كما تهتم بالظروف والأحوال الخارجيّة المحيطة بالعمليَّة التواصليَّة، بهدف الاقناع والذي هو عمليَّة اتصالية بدرجةٍ أولى نتيجة للتفاعل الديناميكيّ بين عناصر التواصل.

لقد أصبح الإقناع في وقتنا الحالي يلجأ إلى استخدام وسائل الإعلام الجماهيريَّة لتقديم مقالات صحفيّة لاستقطاب جمهور القرَّاء، وبعد أن كانت الكلمة المجرّدة هي الرائدة التي تعتمد على عناصر التعبير اللّغويّ، أصبحت الآن وبتغيّر المواقف والظروف تتشارك في التعبير مع وسائل أخرى كالحركة، والصورة، لتُهيمن الصحافة المكتوبة بتداوليّتها على القرّاء من خلال اعتماد الصحفيّ للغة المناسبة قصد التأثير والاقناع.

إنّ التداوليّة علما له مبادؤه واتجاهاته، ويعتمد على آليات يقوم عليها من بينها: عناصر الاستلزام الحواري، الافتراض المسبق، القصديَّة، وكذلك الأفعال الكلاميَّة وهذه الأخيرة تشكل النواة الأساسية للنظرية، لذا رأت الباحثة أن تُخصِّص وتُركِّز في تحليلها التداوليّ على الأفعال الكلاميَّة عند (أوستن وسيرل)، وتطبق هذا في البعض من المقالات الصحفيَّة المكتوبة والمنشورة في الصحافة الجزائريَّة.

ونظرا لأهمية الأفعال الكلاميَّة في الجانب التداوليّ وخاصة في التواصل الصحفيّ وعلاقته بالسياق ومستعملي اللّغة الصحفيّة، ارتأت الباحثة أن يكون عنوان بحثها كالآتي:

"الأبعاد التداوليَّة في لغة الصحافة المكتوبة، جريدة الشروق اليوميّ أنموذجاً"

وانطلقت لدراسة موضوعها هذا من تساؤلات عديدة من بينها، الإشكاليّة الرئيسيَّة المتمثلة في:

ما مدى فعاليّة الأبعاد التداوليّة في لغة الصحفيّ في جريدة الشروق اليوميّ، وأثر الأفعال الكلاميَّة في شهرة الجريدة؟

وتفرعت عن الإشكاليَّة الأساسيَّة أسئلة فرعيَّة منها:

ماهي التداوليَّة؟ كيف نشأت؟، وما هي أهميتها؟، وهل لها أثر في تراثنا العربي؟، وما هي آلياتها ومرتكزاتها؟، إلى أيِّ مدى يمكن أن تؤثر الأفعال الكلاميَّة في لغة الصحافة المكتوبة؟

وتنبع أهميَّة الموضوع من اعتبارات أهمها:

- حداثة هذا الموضوع، ومواكبة كل جديد في مجال علوم اللسان العربي من حيث العرض بشكل مستقل، وإن كانت جذور هذا العلم وأصوله موجودة في تراثنا العربيّ.
- إظهار أهميّة التحليل التداولي وخاصة في الصحافة المكتوبة للتأثير على القرّاء، بجذب أكبر عدد من الجماهير للجريدة.
- الاهتمام بالجانب الاستعماليّ للّغة وتفسيرها وربطها بالجوانب الثقافيَّة والاجتماعيَّة والسياسيَّة، والخروج عن الجانب الشكلي الجامد للغة.

أما عن أسباب اختيار هذا الموضوع نُجملها في الآتي:

- خدمة التخصص الذي تدرس فيه الباحثة والتعمق في بعض من مجالاته.
- قابليَّة الموضوع للدراسة والبحث فيه معرفيا ومنهجيا.
- أهميّة الموضوع والمصطلحات التي يتعامل معها من بينها: الإقناع، التواصل الصحفيّ، التداوليّة، الأفعال الكلاميّة ... والإحاطة بجميع جوانب هذا الحقل الدلالي.
- اختيار وسيلة الصحافة المكتوبة من رغبتها إلى معرفة سرّ بقاء الكلمة المطبوعة، وعدم تراجع أهميتها رغم المنافسة الشّرسة للإعلام المرئي والسمعي.

ولهذه الدراسة أهداف كثيرة وغايات، تذكر منها:

- تتبع أثر القواعد المتعارف عليها من خلال العبارات الملفوظة وتأويلها، والاهتمام بتحليل الشروط التي تجعل العبارات جائزة ومقبولة في موقف معيّن بالنسبة للمتكلمين بلغة ما.
- البحث في كيفية تماسك ظروف نجاح العبارة كفعل إنجازي، أي إنزال الأعمال المنجزة في موقف (سياق) معين، وأن تصوغ الشروط التي تعّين أيِّ العبارات لتكون ناجحة في موقف ما من خلال تحليل المقالات بالصحيفة المكتوبة.
- تحويل دراسة الموضوعات التي هي ضرب من ضروب الخطاب إلى وصفها كأفعال منجزة، والتي هي أفعال الكلام المنبثقة عن الاستعمال؛ بمعنى أن المنهج التداولي يحوّل مجرى الدراسات التي كانت مقتصرة على البنية المجّردة لموضوع العبارة وهذا (مذهب البنيويَّة) ،

إلى الدراسة التي تأخذ في الحسبان دراسة هذه البنية لإنجاز العبارة، أي الحث على تحويل الخطاب إلى أفعال منجزة يمكن أن ندعوها " تأويلا تداوليًّا للعبارة، ومدى تأثيرها على المتلقيّ من خلال الآليات التي يختارها الصحفي في كتاباته الصحفيّة.

أسئلة كثيرة، وأهداف كانت الدافع لإنجاز هذه الدراسة، وللإجابة عن هذه الأسئلة وما يتبعها من إشكاليات منبثقة من العنوان، قُسِّم البحث إلى مدخل وفصلين، وتصدَّر ما سبق مقدَّمة، وقد قامت الباحثة بعرض **المفاهيم الأساسيَّة بالمدخل** والكلمات المفتاحية للعنوان من تعاريف لغويَّة واصطلاحيّة للّغة وللتداوليَّة والصحافة، وتلا المدخل فصلان.

عنوان الفصل الأول :**التداوليَّة وميدان التواصل الصحفيّ**، حيث تضمن مبحثين، الأول حول **ماهية التداوليَّة**، وفيه تمَّ عرض نشأتها وتطورها وكذلك أهميتها، كما تطّرقت إلى الخطاب الحِجاجي التداوليّ، وأفعال الكلام والتداوليّة، أما المبحث الثاني فعنون بـــــــــــ **أسس وعوامل الاقناع والتأثير في التواصل الصحفيّ**، وقد عالجت فيه الباحثة لغة التواصل في المقال الصحفيّ، وعناصر التواصل بالاتصال المكتوب، كما ذكرت خصائص الصياغة اللغوية عند التواصل، و كذلك الصلات والتفاعل عند التواصل وأنهت المبحث بالكفاءة التداوليّة والقدرة اللغويّة.

وقد واكب هذا الفصل فصل ثانٍ وُسِم بـــــــــــ" **أثر الأبعاد التداوليّة (الأفعال الكلاميّة) في لغة المقالات بجريدة الشروق اليوميّ** ".

فاشتمل على جانب تطبيقي كان دعما لما جاء في الدراسة النظرية بعنوان **الدراسة التأصيليَّة** وهذا ما عُنون به المبحث الأول وتناولت الباحثة فيه التعريف بجريدة الشروق اليوميّ، ثم الهدف من هذه الدراسة الـــتأصيليّة، ومن ثّم منهج تحليل المدونّة.

أمّا المبحث الثاني فكان حول **الأفعال الكلاميّة المنجزة بجريدة الشروق اليوميّ**، حاول البحث تصنيف أوستن، وسيرل للأفعال الكلاميَّة: أفعال حُكمِيَّة، أفعال تَمَرُسيَّة، أخرى وَعدِيَّة، والرابعة أَفعَال عَرضِيَّة والأخيرة أفعال سُلُوكِيَّة.

وأنهت كل فصل بنتائج وفوائد استُخلِصت من الفصل.

وجاءت خاتمة البحث في شكل خلاصة شاملة، فنتائج للموضوع.

وقد اتبعت الباحثة في إنجاز الخطة سالفة الذكر المنهج الوصفي في الجانب النظري في الجانب النظري، والمنهج التداولي في المنهج التطبيقي.

وقد أُنجز البحث بعد الاطلاع على عِدّة مصادر ومراجع كانت موردًا هاما في هذا البحث من أهمها: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، التداوليَّة لجورج يول، نظرية أفعال الكلام لأوستن، الاتصال الإقناعي ونشر الأفكار المستحدثة لصلاح مدكور، فن المقال الصحفي لإسماعيل إبراهيم. كما استفاد البحث من الدارسات السابقة حول هذا الموضوع منها بعض الرسائل الجامعية مثل: الأمثال في صحيح البخاري؛ دراسة تداوليَّة لأفعال الكلام، والعلاقة بين التمويل الإشهاري، والأداء الصحفيّ في الصحف اليوميَّة الجزائريَّة لـــــــــمحمد شيحات....هلم جر.

بَيْدَ أنّ أثناء دراسة هذا الموضوع وُجدت بعض الصعوبات خاصة في الجانب التطبيقي من خلال مقارنة تحليل المقالات بما يتلاءم والجانب النظري، ونظرا لتوسع الموضوع صعُب حصره في دراسة بعض النماذج، لكن الحمد لله تجاوزت الطالبة كل الصعوبات بفضل الله عزَّ وجل رفقة أستاذها الفاضل لإتمام هذه الدراسة، مع أنَّ هذا الموضوع لازال مجالا خصبا للبحث والتنقيب.

هذا وما كان من خطإ أو سهو أو نسيان فمِنّا ومن الشيطان وما كان من توفيق وسداد وبيان فمن الله وحده المنّان، وما توفيقنا إلاّ بالله عليه نتوكل وإليه ننيب، والله من وراء القصد.

" من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد و لم يصب فله أجر واحد "

مدخل

مفاهيم عامة

المدخل: مفـــــــــــــــــاهيم عـــــــامة

1- تـــــــعريف اللغة

- لغـــــــة
- اصـــــــــــــطلاحا

2- تـــــــــعريف الصحافة

- لغـــــــة
- اصـــــــــــــطلاحا

3- تـــــــــعريف التـــــــــداوليَّة

- لـــــــغة
- اصـــــــــــــطلاحا

نتـــــــــائج وفـــــــــــوائد

مدخل: مفاهيم عامة

يأخذ البحث التداولي في إجراءاته، واعتباراته المنهجية، من العبارات المطروحة ضمن سياقاتها الموظفة من قبل المبدع، محورًا للتقصي والكشف، انطلاقا من الظروف التي تحيط بكل من المرسل والمستقبل، وزمان ومكان التخاطب، والمرامي التي يريد إيصالها المتحدث، مستعينا بسلاح اللغة، وخاصة في مجال الإعلام ومدى تأثير لغته على المتلقي.

فما هو مفهوم اللغة؟ ما تعريف الصحافة ؟ وماهي التداوليّة؟

1.تعريف اللغة:

أ- لغة:

اللُّغة من الفعل (لغا) اللغو واللغا السقط وما لا يعتديه من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع. وجاء في التهذيب: اللغو واللغا واللغوي من الأسماء الناقصة وأصلها لُغْوَة من لغا إذا تكلم واللغا: مالا يعد من أولاد الإبل في دية أو غيرها لصغرها.[1]

كذلك قول ابن فارس(ت 395ه) "اللام والعين والحرف المعتل أصلان صحيحان أحدهما يدل على شيء لا يعتمد والآخر على اللهج بالشيء"[2]

من خلال تتبع هذه المادة المعجميَة للفعل لغا تبيّن لنا أهم الدلالات التي ترمي إليها هذه المادة وهي: "الكلام" .

ب- اصطلاحا:

عند العرب: نذكر بعض هذه التعريفات:

يقول **ابن جني** (ت 392هـ)" أما اللُّغة حدُّها أصواتٌ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[3]

إنَّ ابن جني يؤكد بهذا التعريف على الجانب الصوتي للّغة وذكر أيضا الوظيفة الاجتماعية للّغة وذلك عن طريق التعبير ونقل الأفكار، فحسب ابن جني أن لكل قوم لغة تميزهم عن الأقوام الآخرين.

---

[1] – ابن منظور، **لسان العرب**، ج 20، دار الفكر، دط، دت ،ص: 116.

[2] – ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق :عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، دت، ص: 03.

[3] – ابن جني ، **الخصائص**، ج1،تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، ط1، بيروت –لبنان ، 2006، ص: 67.

ويرى ابن **سنان الخفاجي** (**ت 466 هـــ**) **أنَّها** "عبارة عما يتواضع عليه القوم من الكلام"[1] أي هو ما تتفق عليه جماعة معينة وتضع له قوانينه وقواعده التي يطبقونها جميعا.

كما يعرفها **ابن خلدون** (**ت 808 هـــ**): بقوله "إعلم أن اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة المتكلم، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهي اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني..." [2]

إذًا اللّغة هي تلك العبارة التي يستخدمها المتكلم ليصل إلى معنى معين وتكون قصدية، ولا بد من أن تكون اللغة ملكه لدى المتكلم، كما أن لكل أمة لغة خاصة بها وذلك حسب ما وضعوه من اصطلاحات.

عند الغرب[3]: من بين اللسانيين الذين عرَفوا اَللغة نجد

ستيفن أولمان (1975م): "اللغة نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغويَة".

أما **ليونارد بلومفيلد** (1887-1949م) ، حيث اعتبر اللغة نتاجا آليا واستجابة كلامية لحافز سلوكي ظاهر، وعلى هذا الأساس حاول تفسير الحدث الكلامي من منظور سلوكي بحت.

ويرى **فرديناند دي سوسير**(1857- 1913 م) أنّ اللغة ظاهرة انسانيّة لها أشكال متعددة تنتج من الملكة اللغويّة.

وعليه فاللُّغة أداة تعبيريَّة من وظائفها نقل المعلومات والتواصل بين البشر.

[1] – نادية رمضان النجار، **اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، 2005م، ص: 11.

[2] –ابن خلدون، **مقدمة**، ج 3، تحقيق: عبد السلام الشدادي، بيت الفنون و العلوم و الآداب ، الدار البيضاء، د ط ، 2005م، ص: 546.

[3] – ويكيبيديا، **الموسوعة الحرّة** ، موقع انترنت https://ar.wikipedia.org/wiki/ 29 جويلة 2015م، الساعة: 11:40.

2.تعريف الصحافة :

أ– لغة:

ورد في معجم الوسيط أن الصحافة تدل على معنيين: معنى مقابل الكلمة "Journalisme" أي المهنة الصحفية ومعنى مقابل لكلمة "presse " أي مجموعة ما ينشر في الصحف، وقد فرق المعجم بين هذين المعنيين فدل على الأول بلفظ الصِحافة (بكسر الصاد)، وعلى الثاني بلفظ الصَحافة (بفتح الصاد).

والصحيفة هي: "إضمامه من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف.[1]

أمَّا في **لسان العرب** فقد جاء أنَ الصحيفة هي التي يُكتَب فيها.

وفي **القاموس المحيط**، يُقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف، وفي المصباح المنير تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كُتب فيه.[2]

الصحافة مصدر مشتق من العمل الصحفيَ، كما أن الصحافة هي فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها، أما الصحافيّ فهو من يعمل في الصّحف بمعنى الورّاق، أمّا الذي يكتب المقال الصُحفي بغية التأثير في المتلقيَ.

ب –اصطلاحا:

ورد في معجم مصطلحات الإعلام أنَّ الصحافة هي:

"صناعة إصدار الصحف، وذلك بإيتفاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام، ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنّها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة، والهيئة الحكومية، فضلا على أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام"[3].

يعتبر هذا التعريف الصحافة صناعة، ويعتبرها وسيلة من وسائل التأثير على الرأي العام، إلا أنه لم يوضح دوريه النشر ؛فهو مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات وشرحها ويعلق عليها عن طريق الصحف والمجلات العامة منها والخاصة

---

[1]– مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، جمهورية مصر العربية، دط ، 2004م، ص: 831.

[2]– أحمد بن محمد بن علي الفيومي، **المصباح المنير**، مطبعة ميسرة، بيروت، لبنان، دط ، 1986م، ص: 47.

[3] – أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات الإعلام**، تقديم أحمد خليفة، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1994م، ص: 124 .

وهناك تعريف آخر مفاده أن "الصحيفة أو الجريدة هي مجموعة من الصفحات تصدر في مواعيد منتظمة، وتحمل في طياتها مادة خبرية وثقافية في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والثقافة، والفنون والرياضة، والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحفيا وصحافيا"[1]

أمَّا خليل صابات فيقول في معنى مصطلح الصحافة: "هي مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة والعلميَّة والتقنيَّة...ويشرحها ويعلِّق عليها "[2]

وهناك العديد من التعاريف الاصطلاحيَّة والتي مفادها أنها قد تأخذ الصحافة معنى الحرفة، أو المهنة من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والإعلان، أو بالشخص الذي اختار مهنة صحفي بحيث تكون الموهبة شرط أساسي للصحفي، وهناك معناً آخر يرتبط بالفن والعلم، بحيث يرتبط بالمادة التي تنشرها الصحيفة، و الصحافة باعتبارها علم كونها تستند إلى قوانين علميَّة في التحرير.

وهناك معنًا آخر يرتبط بوظيفتها في المجتمع باعتبارها رسالة تهدف إلى خدمة المجتمع، وبذلك خدمة الأفراد مما يؤكد ارتباطها بطبيعة الواقع الاجتماعي[3].

فالصحافة مطبوع دوري، يصدر بانتظام في عدّة نسخ، وينشر الأخبار والقضايا التي تهم القرّاء في جميع المجالات بعد أن يحلّلها ويعلّق عليها، وهي إمّا في يوميات أو مجّلات وسيقصر البحث في دراسته على الصحافة اليوميّة التي تسمح للمتلقين باستيعاب المعلومات (الأخبار) بمطلق الراحة والحرية والتأني يوميًا مواكبين لكل جديد.

[1] – الطاهر أحمد الزاوي، **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ج3، دار الفكر، ط3، دت، ص: 291 .

[2] – خليل صابات ،**وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، مكتبة الأنجلو- مصرية، القاهرة، ط1991،6م ، ص: 75.

[3] – سلطاني فضيلة ، **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربويّة الجزائرية ، جريدة الشروق أنموذجا**، مجلة قسم العلوم الاجتماعيَّة ،الأكاديمية للدراسات والبحوث ،العدد 12، جامعة حسيبة بن بو علي ،الشلف ، جوان 2014م ، ص: 81.

3. تعريف التداوليّة :

أ- لغة:

وردت في مادة "دول" في عدَّة معاجم لغوية من بينها لسان العرب، والقاموس المحيط، وهو آتية من دول يتداول تداولا، ويقال تداولنا الأمر أخذناه بالدول وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر.

وتداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا العمل بيننا بمعنى تعاوناه، فعل هذا مرة وهذا مرة.[1]

فمعنى داول هو: الأخذ مرة بمرة، وتارة بتارة، والتبادل وداول كذا بينهم، جعله متداولا تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء، ويقال داول الله الأيام بين الناس، أي أدارها وصرفها.[2]

قال تعالى: { وَتِلْكَ ٱلأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ }.[3]

فسّرها ابن كثير أنها: تداول الأيام بين الناس ، بين الألم والفرح .

أمَّا في تفسير الطبري(ت 310 هـــــــــــ) حدثنا مـــحمد بن الـــحسين، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسبـــاط، عن السديّ: { وَتِلْكَ ٱلأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ }: يوماً لكم، ويوماً علـــيكم[4].

كما أنّ مصطلح التداولات مركب من مورفمين، الأول التداول من الفعل تداول وهو من صيغة تفاعل والتي تحمل معنى المشاركة، والثاني اللاحقة "يات" والتي تشير إلى البعد المنهجي والعلمي.[5]

فالتداول لا يخرج في دلالاته للجذر دول على معاني التحول والتبدل والانتقال سواء من مكان إلى آخر أو من حال إلى حال، مما يقتضي وجود أكثر من طرف يشترك في فعل التحول والتبدل.

ب- اصطلاحا :

تعددت تعاريف التداوليَّة من بينها:

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، ج 11، ص: 252.

[2]- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج1، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ط2، دت، ص: 304.

[3]- سورة آل عمران ، الآية: 140.

[4] - الطبري ، تفسير جامع البيان في تفسير القرآن ، موقع انترنت: http://www.altafsir.com/، 04 أفريل 2015 ، الساعة : 11:00.

[5]- حامد خليل، **المنطق البراغماتي عند بيرس**، دار الينابيع، مصر، د ط، 1996م، ص: 196.

أنها تقابل مصطلح اليونانية " Pragmatics " التي تعني الغرض العلمي، استخدمها فلاسفة اليونان منذ العهود الأولى للدلالة على العلميّة.[1]

وقد استعمل بعض المحدثين مصطلح "البراغماتيَّة" وآخرون "الذرائعيَّة"، لكن الذي يعيب على هذا الأخير هو أنَّه وضضع مقابل كلمة "Pragmatique " اليونانيَّة التي تعني الاستعمال حسب، ولا تعني التفاعل التخاطبي الذي تدل عليه كلمة "تداول" كما أنَّه اتَّخذ بعدا تجريديًا بعيدا عن اللّغة والدرس اللّغوي [2].

ونتيجة لتعدد المنطلقات ولتداخل حقولها بحقول أخرى مجاورة لها، مما أدى إلى تنوع تسمياتها وتُرجم بذلك مصطلح التداوليَّة إلى العربيّة بعدّة ألفاظ، منها التبادليَّة، الاتصاليَّة، النفعيَّة، الذرائعيَّة، البراغماتيَّة الافعاليّة، علم التداول وعلم المقاصد، المقاميّة، السياقيّة.[3]

ويأخذ البحث المصطلح المشهور لدى الباحثين وهو "التداوليّة" الذي يرتبط باتجاهين، الجانب الاستعمالي للّغة في السياقات المختلفة من أجل الكشف عن الوظيفة الانجازيّة للغة، والاتّجاه الآخر منطلقه فلسفي يحاول في البحث عن القضايا المعرفيّة من خلال آثارها العمليّة.

من أبرز التعاريف في الدراسات العلميّة الحديثة **تشارلز موريس (1901–1979م)** الذي يقول:"إنَ التداوليَّة جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات"[4]

أو في سياق آخر " تدرس التداوليَّة العلاقة بين العلامة ومؤوليها "

إنَّ الحديث عن العلامة ومؤوليها يُشير ضمنيا إلى مستخدميها ،، فالعلامة قبل استخدامها تمربعمليَّة تأويل ذهني هي التي تمكن من استخدام علامة بعينهادون بقيَّة العلامات[5].

أمّا **فرانسيس جاك (1935 م)** فيرى أنّ التداوليّة تتطرق إلى اللغة كظاهرة خطابيّة تواصليّة واجتماعية معا .

وعند رائدها **أوستن (1911– 1960 م)** فهي "جزء من علم أعم وهو دراسة التعامل اللغوي من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي في نطاق التأثير والتأثّر"[1]

---

[1]– حامد خليل، المرجع السابق، ص: 196.

[2] – عبد الحميد السيِّد ، **التراكيب النحويَّة من الوجهة التداوليَّة** ،مؤتة للبحوث والدراسات ،قسم اللغة العربيّة وآدابها ،المجلد السادس عشر ،العدد : 02، الجامعة الهامشية ، الأردن ، 2001م ،ص :58-59.

[3]– ميجان الرويلي، سعد البازعي، **دليل الناقد الأدبي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 2000،2م، ص: 102.

[4] – نعمان بوقرة، **المدارس اللسانية المعاصرة**، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط 1، 2004م، ص: 166.

[5] -شيتر رحيمة ، **التداوليَّة وآفاق التحليل** ، قسم الأدب العربي ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر ،ص : 03.

فالتداوليّة تدرس الاتصال اللغوي في إطاره الاجتماعي،[2] بالكشف عن الشروط والمعطيات التي تسهم في إنتاج الفعل اللغوي من جهة، كما تبحث في فاعليته وآثاره العلميّة من جهة أخرى

ثم تحولت فيما بعد مع أوستين إلى دراسة أفعال اللّغة إلى أن امتدت واتّسعت لتشمل نماذج الاستعمال والتلفظ وشروط الصحّة والتحليل الحواري.

إنّ تقديم تعريف للتداوليّة، يلم بجميع جوانبها، وشملها أمر صعب، ذلك أنها مبحث لساني، ونظرية لم يكتمل بناءها بعد، إضافة إلى أنَّ لكل مبدأ من مبادئ التداوليَّة مصدر انبثق منه.

[1] – يُنظر: فرانسواز أرمينيكو، **المقاربة التداوليّة**، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د ط، د ت، ص :08

[2]– نعمان بوقرة، المرجع السابق، ص: 165.

نتائج و فوائد :

تعددت تعاريف اللغة اللغوية والاصطلاحيّة وخلاصتها أنَّ اللغة أداة تعبيريَّة من وظائفها نقل المعلومات والتواصل بين البشر ، وهذا التواصل هو الهدف الذي تسعى إليه الصحافة وخاصة اليوميّة في إخبار العالم بما يحصل لتكون الصّحافة هي قلب ونبض الشّارع وشعوره، فتقوم بدورها في تثقيف النّاس وتعليمهم بعض العلوم والقيم والمتعة والتّسلية.

كانت التداوليَّة بمفهومها اللغوي تعني التحوّل والتبدّل وهذا له علاقة بالتعريف الاصطلاحي تتوافق مع طبيعة اللغة ذاتها كونها ظاهرة متحولة ومتداولة تعتمد معانيها على مستوى السياق الذي يضمن حدا أقصى للمعاني اللفظية القارة، فاللغة منتقلة بين الناس يتداولونها بينهم منذ الأبد إلى الأزل، ومن أجل ذلك كان مصطلح (تداولية) أكثر ثبوتا من المصطلحات الأخرى الذرائعية، النفعية ... وغيرها.

فالتداوليَّة إذن هي دراسة للجانب الإستعمالي للغة، وفق الثلاثية الآتية: المرسل – المتلقي – الوضعية التبليغية، وبالتالي فإن أي تحليل تداولي يستلزم بالضرورة التحديد الضمني للسياق التي تؤول فيه الجملة

الفصل

الأول

التداوليّة وميدان التواصل الصحفيّ

الفصل الأول: التداوليَّة وميدان التواصل الصحفيّ

المبحث الأول: ماهية التداوليّة

أولا: نشأة وتطور التداوليّة

ثانيا: أهميّة التداوليّة

ثالثا: الخطاب الحجاجي التداوليّ

رابعا: أفعال الكلام والتداوليّة

المبحث الثاني: أسس وعوامل الاقناع والتأثير في التواصل الصحفيّ.

أولا: لغة التواصل في المقال الصحفيّ

ثانيا: عناصر التواصل بالاتِصال المكتوب

ثالثا: خصائص الصياغة اللغوية عند التواصل

رابعا: الصلات والتفاعل عند التواصل

خامسا: الكفاءة التداوليّة والقدرة اللغويّة

نتائج وفوائد

الفصل الأول: التداوليّة وميدان التواصل الصحفيّ

نظرا لتعدّد حاجات الفرد والمصالح الاجتماعيّة الذي أدى إلى ضرورة تحديد دور علم اللغة في المجتمع، هذا أدى إلى التحول من علم اللغة الذي يكاد يخلص للنظام اللغوي (من سوسير إلى تشومسكي) إلى علم لغةٍ يركّز على الاتّجاه الاتّصالي والوظيفي، فيدعوا هذا للاهتمام بالجانب والمعاني، لتشمل كل العناصر الفعّالة في عملية الابلاغ ومدى تأثير الأفعال المنجزة خاصة في التواصل الصحفيّ، باعتبار الصّحافة هي الكلمة المكتوبة الّتي تبقى على مدى الدّهر كوثيقة تاريخيّة يرجع إليها المرء كلّما تعطّش إلى المعرفة ، فماهي الكفاءة اللازمة للصحفيّ ليؤثر في المتلقيّ؟ وماهي الآليات التي يستخدمها في ذلك ؟

المبحث الأول: ماهية التداوليّة

أولا: التداوليّة النشأة والتطور

تنوعت تعاريف التداولية فارتبطت بالفائدة التي تحدثها ،فهي تعبر عن نظرية تهتم بالفائدة العلمية كمعيار صدقها، فهي تتعدى المعنى الحرفي الى المعنى المستتر فهي فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف مقاصد المتكلم فقول القائل (أنّي عطشان) تعني: أحضر لي كوبا من الماء، وليس من اللازم إخبارا له بأنه عطشان فالمتكلم كثيرا ما يعني أكثر مما تقوله كلماته.[1]

1. **شارلز ساندرس بيرس (1839 –1914 م)**: ويُعتبر الفيلسوف والسيميائي تشارلز سندرس بيرس من الأوائل الذين أحدثوا تطوراً في المجال اللّساني حيث ارتبطت عنده التداوليّة بالمنطق ثم بالسيميوطيقا' وظهرت ملامح التداوليّة مع ظهور مقالة "كيف نجعل أفكارنا واضحة" عام 1878م، وقد تساءل بيرس متى يكون للفكرة معنى، ودرس الدليل وعلل إدراكه بواسطة التفاعل الذي يحدث بين الندوات والنشاط السيميائي، وربطها بالواقع الاجتماعي، فللعلامة اللسانيّة علاقة بظروف استعمالها ومحيطها فالتداولية عنده هي نقل للواقع ووسيلة من وسائل المعرفة والاتصال، ومهج لجميع ميادين المعرفة.[2]
2. **تشارلز موريس (1903–1979 م)** :وقد اعتبر التداوليّة جزءا من السميائية عند تمييزه لثلاثة فروع لهذه الأخيرة، في علم التراكيب وعلم الدلالة والتداوليّة [3]، وقد نبَّه موريس إلى

---

[1] – ينظر: محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002 م، ص: 13.

[2] – ينظر: وهيبة غضابي، **الأمثال في صحيح البخاري، دراسة تداوليَّة لأفعال الكلام**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخصص : علوم اللسان العربي، إشراف: عمار شلوراي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012 م، ص: 38-40.

[3] – الجيلالي دلاش، **مدخل إلى اللسانيات التداولية**، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1986م، ص: 18-19.

علاقة العلامة بمستعمليها وطريقة توظيفها وأثرها في المتلقين فهي تدرس كيفية تفسير المتلقي للعلامة بالنظر إلى النظام اللغوي (التركيبي والنحوي) الذي يرتكز على العلامات ،وكذا الإحالة إلى مراجعها (دلاليا) ،والتداوليَّة تعتمد على التركيب والدلالة للكشف عن مقاصد المتكلم بنظرة سلوكية أي تضّمنت دراسة الظواهر النفسيَّة الاجتماعية الموجودة داخل أنظمة العلامة بشكل عام، وداخل اللّغة بشكل خاص.

3. **فينيجنشتاين (1989–1951 م)**: وهو متأثر بالفلسفة والمنطق وحاول الإسهام في حقل اللغة وإيجاد لغة مثاليَّة تتطابق والفكر الفلسفي، لكن سرعان ما عدل عن ذلك واتجه لدراسة اللغة العادية[1] وتعتمد على مفاهيم أساسية هي:

أ- الدلالة: فرَّق بين الجملة والقول، وجعلها أقل اتساعا من القول.

ب- القاعدة: وهي القاعدة النحوية الصحيحة في الترتيب الاستعمالي لجماعة لغويّة تسمح لهم بتنويع نشاطهم اللغوي.

ت- الألعاب اللغويَّة: لا ينفصل مفهومها عن الدلالة والقاعدة، وهي شكل من أشكال الحياة، فقد تنوع النشاط اللغوي في استخدام الجملة الواحدة كالشكر والتحيَّة'

فحسب فنجشتاين اللغة ليس حسابا منطقيا بل كل لفظة لها معناً معيّن فالكلمة والجملة تكسب معناها من خلال استخداماتها، فالمعنى عنده هو الاستعمال (Meaning is use)[2]، فقد يساهم مساهمة فعّالة في مجال التداوليّة، وجعل التواصل هدفا، إلاّ أنَّ بحثه لم يرق إلى العلميّة والموضوعيّة إلا بمجيء جون أوستين.

4. **جون لانجشو أوستن (1911–1960 م)**: تأثَّر بمن سبقه كالفيلسوف فنيجتشاين الذي اعتبر اللغة وسيلة لوصف العالم، وأداة رمزية تشير إلى الواقع، وقد تصدى لهذه الفكرة أوستن ونقدها، فقد ميّز بين نوعين من العبارات، الأولى تخبر عن وقائع العالم الخارجي (يمكن الحكم عليها بالصدق والكذب)، والثانية تنجز بها أفعالا لا تحتمل الصدق أو الكذب، وقد وضع نظرية **الأفعال الكلاميّة** كما ستأتي لاحقا بالتفصيل.

كذلك ميَّز بين الأفعال اللغويّة إلى:

– **أفعال إخبارية** مثل: الأرض تدور حول نفسها فعل إخباري يتأكد هدفه بمطابقته للواقع وكقولنا: توفي ملك تونس فهو فعل إخباري كاذباً لأنّه مخالف لواقع تونس (لها رئيساً لا ملكاً).

[1] – محمود أحمد نحلة، المرجع السابق: ص: 42.

[2] – الجيلاني دلاش، المرجع نفسه، ص: 22.

– **أفعال أدائية** (إنشائية)، لا تصف الواقع ويحكم عليها بالنجاح أو الإخفاق أو أنّها تستجيب لمقتضى الحال أولا، وصفة التوفيق لن تتحقق إلا بتحقيق شروط معينة وهي نوعان:[1]

*شروط تكوينية: (ضرورية لتحقيق الأداء) وتتمثل في وجود إجراء عرفي مقبول، وأن يتضمن الإجراء نطق كلمات محددة في ظروف معينة، كما يكون الناس مؤهلين لتنفيذه وأن يكون التنفيذ صحيحا وكاملا.

* شروط قياسيّة: كون المشارك في الإجراء صادقا في مشاعره وأفكاره، وأن يلتزم القائل بما يقول فعلا.

5. **جون رودجر سورل (1932م)**:أكمل سيرل مساعي وأفكار أوستين حيث أسهم في إغناء نظرية أفعال اللغة أو أفعال الكلام التي أسسها جون أستين في كتابه المشهور كيف تُنجَز الأشياء بالكلمات، حيث يعد كتاب سورل أفعال اللغة (**1969م**):أحد أهم المصادر في نظرية الخطاب المعاصرة ،ويمكن تلخيص جهود سيرل في النقاط الآتية[2]:

1–الفعل الإنجازي: هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي وللقوة الإنجازيّة دليلا يسمى دليل القوة الإنجازيّة، فقد بيّن أن الفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلم بنطقه لجملة معينة يكون باستعماله لصيغة معينة تدل على دلالة معينة كالأمر والنهي.... النبر والتنغيم.

2–الفعل الكلامي: وهو مرتبط بالعرف اللغوي والاجتماعي، وهو أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم.

3–طوَّر شروط الملائمة وهي[3]:

أ– **شروط المحتوى القضوي** (Content conditions): وهو أن يقتضي فعل في المستقبل يطلب من المخاطَب كفعل الوعد، ويتطلب الوعد شرط محتوى آخر وهو أن يكون الحدث فعلا مستقبليا يؤديه المتكلم.

ب–**شروط تمهيديَّة** (Prepartory conditions): يتحقق إذا كان المخاطَب قادرا على إنجاز الفعل والمتكلم على يقين القدرة، وهناك شرطان تمهيديان، الأول: لن يحصل الحدث من تلقاء نفسه، والثاني: سيكون للحدث تأثير مفيد.

[1] – محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، المرجع السابق، ص 09.

[2] – ينظر: الجيلاني دلاش، المرجع السابق، ص: 25–30.

[3] – ينظر: جورج يول، **التداولية**، ترجمة: قصس العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص: 86.

ج- **شرط الإخلاص** (Sincerity condition): ويسمى شرط الصدق، حيث يكون المتكلم مخلصا في أداء الفعل فلا يزعم أنه قادر على فعل مالا يستطيع.

د- **الشرط الأساس** (Esssential condition): يتحقق من خلال محاولة المتكلم التأثير في السامع للقيام بالفعل وإنجازه حقا.

4-قسَّم سيرل **الأفعال الكلاميَّة** إلى أفعال مباشرة وغير مباشرة ونلخصها في المخطط الموالي:

الأفعال المباشرة [1]	الأفعال غير المباشرة
القول=العمل*	الانتقال من المعنى الحقيقي إلى معنى مجازي، وهي أفعال تحتاج إلى تأويل لإظهار قصدها الانجازي، كالاستعارة والكناية، إذ تجبر المستمع من الانتقال من المعنى الحقيقي إلى المعنى الذي سنده المتكلم إلى قوله.[2]
فعل القول=التلفظ بكلمات وجمل ذات بنى تركيبية وصرفية ونحوية.	
فعل الإنسان=ربط بنين المرسل والمرسل إليه.	
فعل الإنشاء=القصد المعبر فيه في القول تحذيرا، تهديدا، وعدا...	
فعل التأثّر=التأثير على السامع، ودور المستمع الذي يريد الوصول إلى قصديّة المتكلم.	

وقد طوَّر سيرل نظرية الأفعال الكلاميّة وقدَّم تصنيفا جديدا كما سيأتي بالتفصيل في المبحث الأخير.

[1] - يُنظر: جورج يول، المرجع السابق، ص: 59-90.

[2] -الجيلاني دلاش، المرجع السابق، ص: 29.

*باعتبار القول شكلا من أشكال السلوك الأفعال المباشرةبها تطابق قام بين معنى الجملة ومعنى القول، ينظر: محمود أحمد نخلة، المرجع السابق ص:49

ثانيا: أهميّة التداوليّة

إذا كانت التداوليَّة هي مجموعة من البحوث المنطقيَّة اللسانيَّة، وهي كذلك الدراسة التي تعنى باستعمال اللّغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزيَّة والسياقات المرجعية والمقاميَّة والحدثيَّة والبشرية[1].

فإنَّ أهميّتها تتضح من حيت أنّها مشروع شاسع في اللسانيات النصيّة، تهتم بالخطاب ومناحي النصيّة فيه، نحو المحادثة، المحاججة، التضمين ولدراسة التواصل بشكل عام بدءا من ظروف إنتاج الملفوظ إلى الحال التي يكون فيها للأحداث الكلام قصدٌ محدّد، إلى ما يمكن أن تنشئه من تأثيرات في السامع، وعناصر السياق، فهي تتساءل: ((إلى أي مدى تُنجز الأفعال الكلاميّة تغيّرات معيّنة أيضا و خاصة لدى الآخرين)) وتظهر أهميتها من حيث أنّها تهتم بالأسئلة الهامة، والإشكاليات الجوهرية في النّص الأدبي المعاصر، لأنّها تحاول الإحاطة بعديد من الأسئلة، من قبيل: من يتكلم وإلى من نتكلم؟، ماذا نقول بالضبط عندما نتكلم ؟، ما هو مصدر التشويش والإيضاح؟، كيف نتكلم بشيء ونريد قول شيء آخر؟

وهي بهذا الطرح في إمكانها الإجابة عن كثير من الأسئلة التي لم تجب عنها مجموع النظريات اللسانيَة السابقة، بما عرضته من مفهوم أوسع للتواصل والتفاعل، وشروط الأداء[2].

كما تكمن أهميتها كونها تركز على الشروط الكفيلة بإنجاز أفعال الأقوال من وعد وتوكيد وأمر وقسم .. هلم جر، وتقف على آثار السياق الذي يساهم في تحديد المعنى المقصود من كلام المتلَّفظ[3].

---

[1] –فيليب بلانشيه، **التداوليَّة من أوستن إلى غوفمان**، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2007م، ص: 18.

[2] – يُنظر: خليفة بوجادي، **في اللسانيات التداوليَة مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم**، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009م، ص: 135.

[3] - موساوي فريدة، المقام **في الشعر الجاهلي تناول تداولي لمعلقتي عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغوي، إشراف: محمد يحياتن، جامعة الجزائر ،2005/2004م، ص: 18

ثالثا: الخطاب الحِجاجي التداوليّ

عُدّ الحجاج ظاهرة مجّسدة في الخطاب وبه يتحقق، فتسعى المقاربة اللسانيّة، وحتى الأدبيّة إلى التعامل مع نوع خاص من التخاطب والتكلّم، فإذا كان هذا التخاطب محدّدا ببعده الحجاجي المتميّز، فهو خاضع لمثلثات سيميولوجيّة لسانيّة:

- المرسِل ..... الرسالة ..... المستقبل "جاكبسون ".
- التعبير ..... المعنى .... الإقناع والانفعال "بوهلر".
- المخاطِب ..... الخطاب..... المخاطَب" أوستن".

ويترتب على هذا أوّلية رصد أفعال كلاميّة أو تكلميّة لها مرجعيّة أو سياق مشترك بين المتكلم والمستمع، أو بين المخاطب والمخاطَب لتجنّب أزمة المرتكزات والمعايير التواصليّة والـــتأويليّة.

إنّ دراسة الحِجاج في الخطاب اللفظي هو من شؤون التّداوليّة لخضوع الخطاب الحِجاجي في ظاهره وباطنه لقواعد شروط القول والتّلقي، وتبرز فيه مكانة القصديّة والـــتأثير والفعاليّة، ومنه قيمة ومكانة أفعال الذوات المتخاطبة.[1]

إنّنا نتكلم عامة بقصد التأثير والاقناع، وأنّ اللّغة الطبيعية تحمل بصفة ذاتيّة وجوهريّة وظيفة حجاجيه، أي أنّ هذه الوظيفة مؤشرًا لها في بنية الأقوال والجمل نفسها، بل وفي بنية اللّغة بوجه عام.

فنحن نجدها في المعنى ونجدها في كل الظواهر الصرفيّة والمعجميّة والتركيبيّة وكذا الدلاليّة، ومن هذه المؤشرات نذكر الروابط والعوامل الحجاجية التي لا وظيفة لها إلا الوظيفة الحِجاجيّة التداولية ومنها: " بل، لكن، حتى، لاسيما لأنّ، بما أنّ، إذن، كاد، تقريبا ".[2]

فالحِجاج نجده في القصيدة الشعريّة و **المقالة الأدبيّة** والخطبة الدينية والمحاورة اليوميّة واللافتة الاشهاريّة والمفاوضات التجاريّة و....، إذن كل الخطابات والنصوص حجاجيه، لكن مظاهر الحِجاج ودرجته تختلف من نص لنص آخر، فالخطاب هو مجموعة من الأقوال والجمل ومجموعة من العلائق الدلالية المنطقيَّة القائمة بينها، أو بتعبير حجاجي هو مجموعة من الحُجج والنتائج التي

[1] – هاجر مدقن، **الخطاب الحجاجي: أنواعه وخصائصه**، منشورات الاختلاق، الجزائر، ط1، 2013 م، ص: 77.

[2] – أبو بكر العزاوي، **حوار حول الحجاج**، الأحمدية للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2010م، ص: 35.

تقوم بينها أنماط مختلفة من العلائق، فالأقوال والجمل تقوم بينها علاقات منطقيّة ودلاليّة مثل الشرط والسببية والاستلزام، والاستنتاج والتعارض وكلّها علائق حِجاجيّة استدلالية.[1]

فنحن نتواصل بالأيقونات والخطابات البصرية مثلما نتواصل بالخطابات اللغوية، فوظيفة النص اللغوي، كما سنتطرق له في –صحيفة الشروق–هي تحديد الوجهة الحجاجية للخطاب، وأيضا تقييد وحصر الامكانيات التأويلية الدلاليّة والحجاجيّة من منظور تداوليّ[2]، فالصحيفة هدفها الأول والأخير الاقناع والتأثير في القرّاء.

إنّ الإحالة في الخطاب التداوليّ يؤطرها الواقع الخارجي الذي ينتج فيه الملفوظ، فلا قيمة للكلمات في البنية التركيبية إلّا من خلال السياق الخارجي، فما يؤمن الطابع الإنجازي للفعل اللّغوي هي المرجعيّة المعرفيّة المتداولة في البيئة اللغويّة بحسب السياق من جهة وبحسب المتداولين للخطاب من جهة أخرى.

[1] – أبو بكر العزاوي، المرجع نفسه: ص: 37

[2] – ينظر: أبو بكر العزاوي، المرجع السابق: ص: 45.

رابعا: أفعال الكلام والتداوليَّة

"عند محاولة الناس التعبير عن أنفسهم فإنّهم لا ينشؤون ألفاظا تحوي بنى نحوية وكلمات فقط وإنَّما ينجزون أفعالا عبر هذه الألفاظ تعرف بالأفعال المنجزة؛ من خلال الألفاظ عموما تسمى أفعال الكلام (speech acts)، وتعطى في الانجليزيّة (والعربيّة) غالبا أوصافا أكثر تحديدا مثل: الاعتذار، الشكوى، الاطراء، الدعوة، الوعد، أو الطلب، وتنطبق هذه المصطلحات الوضعيّة لأنواع أفعال الكلام على نيّة(قصد) المتكلم التواصليّة في إنشاء اللفظ"[1]

والملاحظ أنَّ الفعل الكلامي احتل بؤرة مركزيَّة في الكثير من الأعمال التداوليّة، ذلك يعني أنَّ كل ملفوظ يقوم على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، ويُعدُّ نشاطا ماديا يتوسل أفعالا قوليَّة، لتحقيق أغراض إنجازيَّة، وكل فعل كلامي يقوم على القصديَّة حتى صارت قيمة تداوليَّة نصيَّة حواريَّة وتؤدي قيمة تأثيريَّة اجتماعيَّة في الآخرين[2].

يتكون الفعل المنجز عبر إنشاء لفظ معين من ثلاثة أفعال مرتبطة:

1-**الفعل التعبيري**: (الفعل القولي Acte locutone): وهو فعل التلفظ بجملة تفيد معناً، انطلاقا من معاني ألفاظها إنه بعبارة أخرى، فعل لقول شيء، (الفعل هنا قول).

2-**الفعل الوظيفي**: (الفعل الانجازي Acte illocutoire): وهو فعل أمر أو استفهام أو طلب أو تعجب.... إنّه فعل ينجز عندما نقول شيئا ما (الفعل هنا انجاز).

3-**الفعل التأثيري**: (فعل جعل الانجازActe perlocutoire): وهو فعل إقناع شخص بشيء ما، أو حمل شخص ما على كلامنا، إنّه فعل ينجز بقول شيء ما (الفعل هنا انجاز وأثر)[3]

أو بصيغة أخرى تصنيف أوستين لجوانب التلفظ إلى ثلاثة هي: الصيغة والمعنى المقصود والـــتأثير، وينبغي أن نلاحظ العلاقة بين الصيغة (الفعل التعبيري) والمعنى المقصود (الفعل الوظيفي) ليست مباشرة، لنأخذ مثلا سؤالك لابن أحد أصدقائك على الهاتف "هل والدك موجود؟" من الواضح أنك لا تنتظر مجرد إجابة بنعم أو بلا؟ إنَّما تريد أن يفهم الابن أنَّك تريد أن تتحدث إلى والده، إذا أجابك الابن بنعم و لم يعقِّب، فقد توقف عند المعنى الظاهر المباشر لما قلت، وإذا فهم أنك تريد التحدث إلى والده فقد حققت ما كنت تبتغي من وراء سؤالك[4].

---

[1] – جورج يول، **التداولية**، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط 1 ، 2010م، ص: 82.

[2] - ياسين سرايعية، **تداوليَّة الخطاب الشعري المعاصر: قراءة في عناصر السياق لدى الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي**، مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب، العدد 33، جامعة سوق أهراس، مارس 2013م، ص:86-87.

[3] – ينظر، عبد المجيد جحفة، **مدخل إلى الدلالة الحديثة**، دار طوبقال للنشر، المغرب، ط1، 2000م، ص: 29.

[4] – ينظر: بهاء الدين محمد مزيد، **تبسيط التداوليَّة**، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ،2010م، ص :51-52.

فمن هذه المنطلقات واستنادا إلى مفهوم القوة الانجازيّة ميَّز أوستين بين خمسة أنواع للأفعال الكلاميَّة وهي:

1-**أفعال حُكمِيَّة** (Verdictifs): وتقوم على الإعلان عن حكم يتعلق بقيمة أو حدث مثل: وعد، وصف، حَلّل، قَدّر، صَنّف، قوّم وطَبَع...

2-**أفعال تَمَرَسيَّة** (Exercitifs): وتقوم على إصدار قرار لصالح، أو ضد سلسلة من الأفعال مثل: أمَر، قاد، دافع عن، ترجّى، طَلَبَ، تَأسّف ونَصَح....

3-**أفعال التَكلِيف أو الوَعدِيّة**(Comessifs): وهي تُلزم المتكلم بفعل شيء ما مثال: وَعَدَ، تمنّى،إلتزم بعقد، أَقسَم.

4-**أفعال عَرضِيَّة أو تَعبِيريّة**(Expositifs): ويتم فيها عرض مفاهيم منفصلة مثال: أكّد، أنكَرَ، أجَابَ، وَهَبَ ....

5-**أفعال سُلُوكِيَّةأو إخبَارِيَات**(Comportementaux): وهي عبارة عن ردود أفعال، تعبيرات تجاه السلوك، مثال: اِعتَذَر، هَنّأ، حيّي، رحّب...

وتتضح أشكال الفعل الانجازي خصوصا في الشكل التالي:

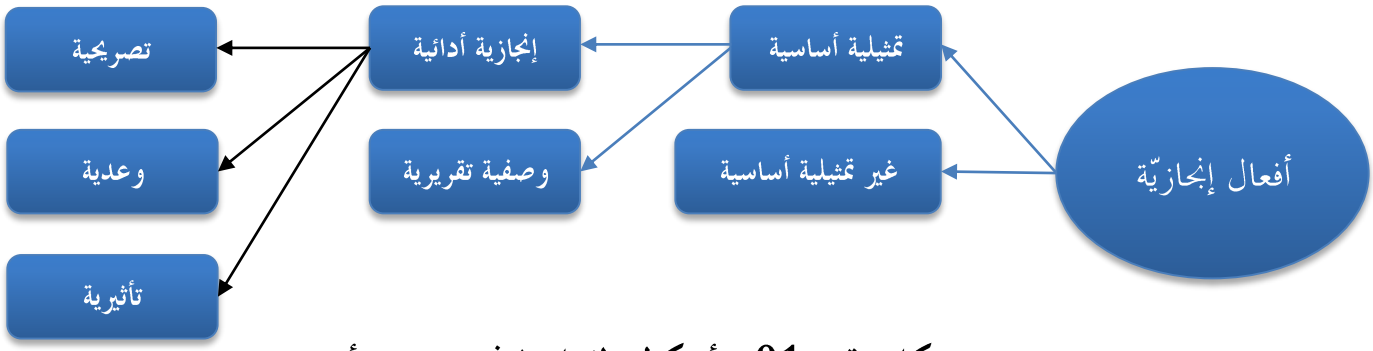

شكل رقم (01): أشكال الفعل الإنجازي عند أوستين

وقد وضح فكرة أوستن (سورل) بعد صدور كتابه (الأفعال اللغويَّة) عام 1969م بالإنجليزية وترجم إلى الفرنسيَّة سنة 1972م وشرحها أكثر بتقديمه شروط إنجاز كل فعل، مشدِّدا على أنَّ (فعل القول) لايمكن تحققه دون قوَّة إنجازيَّة[1] ، إلى جانب بيانه شروط تحوّل فعل من حال إلى حال أخرى وآليات ذلك، وتوضيح خطوات استنتاج الفعل المقصود، فقول من في المكتب: (تركتَ الباب مفتوحًا) لمن يدخل عليه، يخضع إلى جملة خطوات لإدراك الفعل المقصود إنجازه منها:

[1] -حكيمة بوقرومة، نظرية **الأفعال الكلاميَّة عند أوستين وسورل ودورها في البحث التداولي**، كلية اللغة العربيَّة، جامعة المسيلة، الجزائر، ص: 05.

- إنَّ الضجيج في الرواق، ولا ينبغي ترك الباب مفتوح، فهو يأمرني بإغلاقه.
- المكتب مكيف ولا ينبغي ترك الباب مفتوحا، فهو يطلب منك بشكل ما إغلاقه، ويُعاتبني على سوء سلوكي (وهو ترك الباب مفتوحا).

فما قدَّمه سورل أيضا أنه أعاد تقسيم الأفعال الكلامية وميَّز بين أربعة أقسام وهي:

- فعل التلفّظ (الصوتي والتركيبي).
- الفعل القضويّ (الإحالي والجملي).
- الفعل الإنجازي (على نحو ما فعل أوستين).
- الفعل التأثيري (على نحو ما فعل أوستين).

وسرعان ما أعاد إقتراح خمسة أصناف لها[1]:

1- الأخبار Assersifs (الأفعال الحكميّة) : أي تبّلغ خبراً، و تثميل للواقع، و تسمى أيضا التأكيدات.

2- الأمريات Directifs : تحمل المخاطب على فعل معيّن.

3- الإلتزاميَّة Commissifs (**أفعال التعهد**): وهي أفعال التكليف عند أوستين حن يلتزم المتكلم بفعل شيء معيّن.

4- التصريحات Expressifs: وهي الأفعال التمرسيّة عند أوستين، وتعبّر عن حالة ما، مع شروط صدقها

5- الإنجازيات Déclaration (**الإدلاءات**): تكون حين التلفظ ذاته.

كما أنّه وضع اثني عشر مقياسا لنجاح الفعل الإنجازي، منها: غناية الفعل، توجيهه، حالته السيكولوجيّة.... وسمّاها شروط النجاح ووسع مفهوم الفعل الإنجازي ليتجاوز ارتباطه بالمتكلم إلى العرف الاجتماعي اللّغوي، وجعل للقوة الإنجازيّة أدلة عليها (تقديم، تأخير، نبر، تنغيم، علامات ترقيم...).[2]

إنَّ الجهد الذي بذله أوستين وتلميذه سيرل في بلورة فكرة أنَّ وظيفة اللّغة هي التأثير في العالم وصناعته، وليست مجرد أداة للتفكير أو بما يسمى بـــ"الفعل الكلامي"، وجوهره الأفعال المتضمنة في القول، فقد بُحثت في تراثنا اللّغوي العربي "الأفعال الكلاميّة" ضمن نظريّة الخبر

[1] -j.R.searl, **les actes de langage**, (éssai de philosophie du langage), collection savoire, lettres, hermann, paris, nouveau tirage, 1996, p : 60-62

[2] - خليفة بوجادي، مرجع سابق، ص :99-100

والانشاء، وقد اشتغلت بها طوائف متعدّدة من العلماء، في فروع علميّة كثيرة ، وتمخضت عنها عدّة تقسيمات للخبر والإنشاء منطقيّة و أخرى تداوليّة، نتجت عنها ثلاثة أصناف كبرى هي : الخبر ، الإنشاء الطلبي ، الإنشاء غير الطلبيّ [1]، كما أنّ علماء أصول الفقه كانوا من أحسن المستثمرين لظاهرة الخبر والإنشاء في إطارها التداولي معتمدين على سياق الحال ، ووضع المتكلم وموقعه في العمليّة التواصليّة وغرضه من الخطاب....وطبقوها على نصوص القرآن والسنّة بغرض دراسة المعاني وما يطرأ عليها من تغيّرات من مقام إلى آخر وبظروف القول وملابسات الخطاب...كما درسوا "ألفاظ العقود والمعاهدات " وما تقتضيه من تشريعات اجتماعيّة وسياسيّة، والقوى الإنجازيّة لتلك الأفعال القوليّة ....، كما قرّر علماء العرب من قبل أنَّ الفعل الكلامي يشّعب إلى أربع شُعب أساسيّة، لا إلى ثلاث كما فعل أوستين و تلميذه سيرل، وأنَّ تلك الشُّعب هي: فعل القول و الفعل المتضمن في القول و الفعل المستدعى بالقول ، والفعل الناتج عن القول ويندرج في شعبة الفعل المتضمّن في القول: ألفاظ العقود والمعاهدات (كالبيع والشراء، والإدلاء بالشهادة)، و يندرج في شعبة الفعل المستدعى بالقول : الأمر والنهي.....[2] أما هذا التقسيم الثلاثي فعند علماء البلاغة والمناطقة هو دلالة اللفظ(الكلام) إن مطابقة أو تضمن أو إلتزام، وعلى ذلك فأوستن يرجع أفعال الكلام إلى ثلاثة أنواع، فعل كلام وقوة فعل الكلام، ولازم فعل الكلام[3].

اهتم النحاة العرب منذ عصر سيبويه ولاسيما النحويين الكبيرين عبد القاهر الجرجاني (481هـ) والرضيّ الإستراباذي (686هـ) عناية كبيرة بالارتباط التداوليّ بين الأسلوب – خبرا كان أم إنشاء– ،وبيّن معناه الإبلاغي ووظيفته التواصليّة، مع حرصهما على الاهتمام بالمعاني والأغراض الإبلاغية المتوخاة من الخطاب، فسلكا منهجا تداوليًّا في تحليل ظاهرة التقديم والـتأخير، والتعيين والإثبات والنفي...وكلها أغراض تواصليّة يسعى المتكلم لتحقيقها، ولغة المعاصرين "أفعال كلاميّة "طالما يُراد بها تخصيص الخطاب أو تضمينه فائدة تواصليّة معيّنة، أو تنبيه المخاطب أو نداءه أو إغراءه. كما اهتما بطرفي الخطاب (المتكلم والمخاطب) والعلاقة القائمة

[1] – ينظر: ميلاد خالد، **الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة: دراسة نحوية تداولية**، جامعة منوبة، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1 ،2000م، ص :356.

[2] – ينظر: مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب:دراسة تداوليّة لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي**، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م، ص: 172.

[3] - أوستين، **نظرية أفعال الكلام العامة: كيف ننجز الأشياء بالكلام**، ترجمة: عبد القادر قينيني، إفريقيا الشرق، دط، 1991 م، ص :07.

بينهما، فاهتمامهما بالمتكلم من ناحية غرضه وقصده من الكلام أما المخاطَب فالفائدة التي يجنيها السامع من الخطاب.

وإذا نظرنا إلى نوع الأفعال الواردة في دلائل الإعجاز للجرجاني، والتي استعان بها في أسلوب المحاججة وعرض الرأي، فإنها تظهر أفعال موحيَّة إلى مقصد توجيهي تعليمي وهو ما جسَّده الفعل "اعلم" موجها إيَّاها نحو مستقبِل الخطاب لاستحضار متلقيه في خطابه، فإذا أريد إخراج الفعل من المعنى التعبيري إلى الإنجازي، فهذا يوحي إلى ما ذهب إليه أوستين وسيرل، في أنَّ المقاصد هي مركز التفريق بين المعنى التعبيري وبين النتيجة التي بريد المرسِل نقلها[1].

كما اهتم النحاة بالأفعال الكلاميّة ضمن تطبيق معاني الخبر والإنشاء على بعض الظواهر النحويّة، وتطرقوا إلى كثير من الأفعال الكلاميّة كفعل التأكيد، وفعل الإغراء والتحذير، وفعل الاستغاثة والندبة [2].

لقد تبنَّى الباحثون العرب مصطلح التداولية وأول من اقترح في العالم العربيّ مصطلح التداوليَّة هو الدكتور طه عبد الرحمان في كتابه: في أصول الحوار' وقد تبناه الدكتور أحمد المتوكل واستعمله فلقي استحسان المختصين، وتجدر الإشارة إلى أنَّ الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح استعمل مصطلح "الاستعمال" كمقابل لـــــ"Pragmatique"[3]

وعليه فالتداوليّة بمفاهيمها الأساسيّة كسياق الحال وغرض المتكلم وإفادة السامع ومراعاة العلاقة بين أطراف الخطاب ومفهوم الأفعال الكلاميّة يمكن أن تكون أداة فعّالة في اقناع القارء عند إطِّلاعه للصحيفة اليوميّة، بل وربما تغيّر فكر واتجاه سياسي من خلال اختيار الآليات اللغويَّة المناسبة لمقام كل مقال صحفيّ.

[1] – ثقبايث حامدة، قضايا **التداوليَّة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: اللّغة والأدب العربي، فرع: البلاغة والخطاب، إشراف: ذهبية حمو الحاج، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، 2012م، ص: 47.

[2]–ينظر: عمر بلخير وآخرون، **نحو قراءة جديدة للتراث العربي والإسلامي بالوقوف على تداولية الأفعال الكلامية**، المؤتمر الدولي حول خطاب التجديد في الدراسات العربية بين النظرية والتطبيق، اندونيسيا، 2013 م، ص: 04-06.

[3] – ينظر: الطاهر لوصيفي، **التداوليَّة اللّسانيَّة**، مجلة اللغة والأدب، العدد 17، جانفي 2006م، ص :08.

المبحث الثاني: أسس وعوامل الإقناع والتأثير في التواصل الصحفيّ

أولا: لغة التواصل في المقال الصحفيّ

إنَّ الصحافة بمفهومها الواسع تشمل جميع وسائل الإعلام الحديثة منها الصحيفة والإذاعة والتلفزيون، أمّا بمعناها الضيِّق فتقتصر على الصحف والمجلات.

فتجد الصحافة المكتوبة تهتم بإبراز الجوانب المختلفة لها من حيث أنها "عمل فنيٍّ وكعمليَّة تكنولوجيَّة انتاجيَّة للصحيفة وكعمل اقتصادي تجاريّ" [1]

ويعتبر المقال الصحفي أداة ووسيلة من أدوات الصحيفة لتحقيق وظائف الصحافة من إعلام وتثقيف وتوجيه وإرشاد وتنوير وإعلان ويمكن إجمال وظائف المقال الصحفي فيما يلي: الاعلام، شرح وتفسير مجريات الواقع، التثقيف، فهي بذلك تواكب الأحداث[2].

لذا على كاتب المقال الصحفيّ أن يعيش بين الناس ويعبر على كلما يشغلهم ويفكرون فيه وما يواجههم من مشاكل وقضايا كبيرة أو صغيرة وعليه أن يكون متواضعا، ومتخصّصا في المجال الذي يكتب فيه، والصحيفة هي تتابع مجريات الحياة من خلال المقال، فكاتب المقال يحب ألا يكون في معزل عن التاريخ الجاري وإلا تجرد المقال من عنصر الحيوية والأهميَّة [3].

يعرض كاتب المقال الصحفيّ الأحداث الجارية بأسلوب لا يخلو من الذاتية، فهو ينقل إلى القرّاء ترجمة لردود أفعالهم بالنسبة لأهم الأحداث والموضوعات أو المشكلات المطروحة، فلا بد لشخصية الكاتب أن تظهر فيما يكتب وذاتيته لا تتعارض مع الموضوعيّة في العرض، وعليه أن ويكتسب مهارة استثارة المتلقيّ وتحفيزه على تلقيّ الرسالة من خلال استمالته عاطفيا من خلال اختيار اللغة المناسبة لذلك وينتقي لغته بشكلها الصحيح في موضعها المناسب بهدف إحداث تأثير فعّال على اتجاهات وسلوكيات القارئ[4].

فاللّغة الصحفيّة السليمة لها أثر كبير في القرّاء خاصة في الاتصال المكتوب من خلال اختيار الآليات اللّغويّة المناسبة لإقناع المتلقيّ.

---

[1] – علم الدين محمود، **أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين**، جامعة القاهرة، ط2، 2009، ص: 15.

[2] – سلطاني فضيلة، **تناول الصحافة المكتوبة للعنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية، جريدة الشروق انموذجا**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص: 81

[3] – ينظر: ذهبية سيدهم، **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة**، دراسة تحليلية للمضامين الصحيّة في جريدة الخبر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية، إشراف فضيل دليو، جامعة منثوري، قسنطينة ،2005، ص: 80-83.

[4] – ينظر: محمد شيحات، **العلاقة بين التمويل الإشهاري والأداء الصحفيّ**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: تسيير المؤسسات الإعلاميّة، إشراف: عمور بن حليمة، جامعة الجزائر 3 ،2011/2010 ص :128.

ثانيا: عناصر التواصل الصحفي ّبالإِتِّصَال المكتوب

- **الإِتِّصال المكتوب:** حسب رومان جاكبسون فعناصر الرسالة اللغويَّة بالاتصال المدّون هي نفسها بالاتصال الشفويّ، فالمرسل هو كاتب الرسالة والمتلقيّ هو قارئ هذه الرسالة المتمثلة في النص المكتوب والقناة تتمثل في الورق، الحائط، المنشورات بينما الوضع(المدونة) فتخص اللغة المستخدمة في الكتابة أو عملية التدوين، وبما أنّ المرسل يكتب لمتلقي غائب فالمرجع إذن هو نصي.
- **عناصر الاتِّصال اللغويّ حسب (جاكبسون) هي:**
  - **المرسِل:** هو كاتب الرسالة يكون مؤلف مبدع، أو مدوِّن (في اللّغة الاعلاميَّة) أي صحفيّ
  - **الرسالة:** وهي المادة المكتوبة التي يتعرض لها المتلقي ويقدِّمها المرسل مثل: استمارة الاستبيان، أسئلة امتحانات، نصوص الرسائل القصيرة والطويلة، خطاب سياسي، مقالة صحفية....
  - **المتلقي:** هو قارئ الرسالة ومفكك رموزها ونلتمسه في جمهور القراء، مستلم الرسالة القصيرة أو الطويلة "SMS"الطالب الممتحن.
  - **القناة:** وتتمثل في الورق المستعمل وكذا نوعيته، السبورة التقليديَّة أو الالكترونية، الشرائح .... وكل أنماط الدعائم التي تصلح لتقديم الرسائل المكتوبة للمتلقيّ.
  - **الوضع:** ويتمثل في اللّغة المستخدمة لتسجيل الرسالة من طرف المرسل بهدف توصيلها نحو المتلقي (اللغة العربيَّة أو الفرنسيَّة مثلا).
  - **المرجع:** وهو السياق الزماني والمكاني الذي جاءت فيه الرسالة المكتوبة، والذي انطلق منه المرسِل لعرض رسالته للمتلقيّ، وبما أنّ كاتب الموضوع ومرسِل الرسالة يكتب لمتلقي غائب أي غير متواجد معه في نفس السياق الزمني أو المكاني فالمرجع نجده نصي[1].

[1] – نعيمة واكد، **مبادئ في علم الاتصال**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2011 م، ص :54،55.

ونعرض عناصر الاتصال اللّغويّ المكتوب حسب رومان جاكبسون في الشكل الآتي:

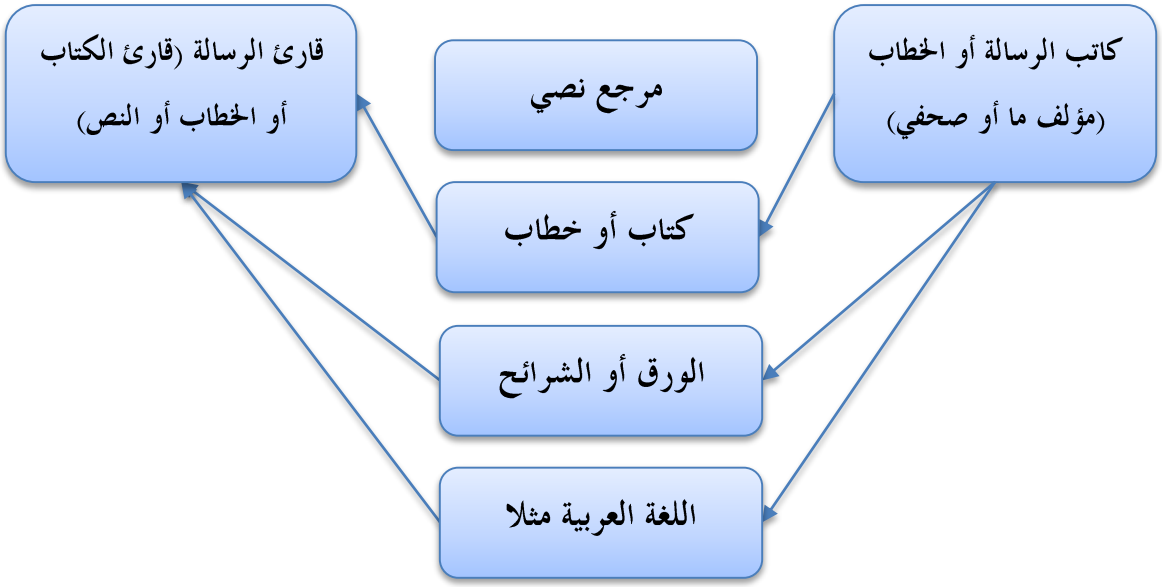

الشكل رقم (02): عناصر الاتصال اللغويّ المكتوب عند "رومان جاكبسون"[1]

بعد تعرضنا لعناصر الاتصال المكتوب، وكون هدف العمليَّة التواصليَّة الاقناع بالدرجة الأولى يهدف إلى الـــتأثير العقلي والعاطفي في المتلقي، قصد تفاعله مع الفكرة باعتماد الحجج والبراهين، وهذه العناصر سالفة الذكر تفَّعل أكثر عندما توظّف العبارات اللغويّة في مواقف الاتصالية مختلفة، فإدراك المعنى الذي يقتضيه الفعل اللّغوي يتجاوز المعنى المتواضع عليه وحدود البنية اللسانيّة ليتعداها ويبحث في الظروف التي أنجز على أساسها الكلام.

[1] – ينظر: نعيمة واكد، المرجع السابق، ص: 55.

ثالثا: خصائص الصياغة اللغويَّة عند التواصل

تقوم لغة المقال الصحفي على السهولة والبساطة والوضوح مع مراعاة دقة الأسلوب العلميّ وجمالية الأسلوب الأدبيّ، وأسلوب المقال الصحفي يختلف بحسب نوعيّة المقال وتخصص كاتبه، وأن يتماشى مع المستوى الثقافي الذي تتوجه إليه[1]، ومن أهم ما يندرج تحت هذا العنوان وضوح الهدف من الإرسال والوثوق من النفس عمّا يريد المرسل الإفصاح عنه، ويراعي قابلية المستمع للاستيعاب، ولتكون الرسالة إقناعيّة بدرجة كبيرة يجب أن تتصف ببعض السمات أهمها:

- أن تكون الرسالة الاقناعيّة جذَّابة للمتلقيّ لتثير انتباهه حيث أنّه لا يلتفت إلى تلك الدعاوى التي لا تتوافر فيها شروط الجاذبيّة.
- أن تحتوي الرسالة على الدلائل والأسانيد حتى يمكن أن تصل للمتلقي بشكل أكثر مصداقيّة وتؤكد على صدق الدعاوى المتضمنة لها والتي تتوافر لها الدليل.
- أن تتمتع الرسالة بالحيّويّة في التناول فلا تكون جافة فمن الممكن أن تشمل هذه الرسالة على مؤثرات سمعيّة وبصريّة كما قد يضفي الخيال عليها جاذبيّة خاصة.
- يفضل استبعاد الأرقام الكبيرة عند صياغة الرسائل الاقناعيّة لأنّ من شأنها أن تضيف الجفاف والملل على الرسالة[2].

[1] -ينظر: إسماعيل إبراهيم، **فن المقال الصحفي الأسس النظريّة والتطبيقات العمليّة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001 م، ص: 69-70.

[2] -صلاح مدكور، **الاتصال الإقناعي ونشر الأفكار المستحدثة**، دار النهضة العربية، مصر، دط، 2005-2006 م، ص :95،96.

رابعا: الصلات والتفاعل عند التواصل

للصحافة المكتوبة خصائص ميزتها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى من بينها:

- تسمح للقارئ التحكم في وقت قراءتها وتمكنه من الاطلاع مرات عديدة على الموضوعات بالتفصيل الدقيق خاصة في الأخبار ما لا تنشره الإذاعة أو التلفزة [1].
- يمكن قراءتها في أي مكان ومن قبل أكثر من شخص والاحتفاظ بها والرجوع إليها في أيّ وقت
- كما أنها دوريّة وتتميز بالعنوان الواحد الذي ينظم جميع الأعداد وبالرقم المتسلسل وبانتظام موعد الصدور سواء يوميا أو غير ذلك [2].

هذه الخصائص جعلت هناك تفاعل بين القارئ والصحفيّ بالجريدة لذا استوجب على الصحفيّ:

- أن يكون ذو كفاءة تواصليّة واقناعية لكسب تأييد الآخرين لرأيه، وتتميز هذه الكفاءة بالمهارات التالية:
  - مهارة التحليل والابتكار.
  - مهارة التعبير والعرض المنظم للأفكار.
  - مهارة الضبط الانفعالي.
  - مهارة فهم دوافع نقد الآخر.
- **أن يتميّز بالموضوعية:** تجاه القارئ دون التحيّز أو الأحكام السابقة المنبعثة من التحيّزات القبلية العشائرية أو المذهبية أو الإقليميّة أو العرقيَّة، أو العقائديَّة أو المصلحيَّة، أو التحيّزات الانفعاليَّة.
- **أن يخطيط جيِّدا لعملية الاقناع:** ومن أبرز عناصر التخطيط هو التفكير في التوقيت المناسب لإرسال الرسالة بحيث يكون الطرف الآخر مستعدا لقبولها، وكذلك معرفة المنافذ التي يمكن الوصول عبرها إلى الطرف الآخر، كل انسان يستجيب بشكل إيجابي لأسلوب من نوع معين، ولعلاقة من نوع محدد.
- **الحساسية لإرجاع الأثر:** قد ينطلق المتحدث في تواصله مع الطرف الآخر من حالة الإدراك الذاتي والاستغراق في الأفكار الخاصة دون الانتباه لاستجابة المستقبل، وردّ فعله،

[1] – ينظر: الحافظ محمد سلامة، وسائل **الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، سلسلة المصادر التعليميَّة، ط2، 1998 م، ص :81

[2] – ريحي مصطفى عليان وآخرون، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار الصفاء، عمان، ط1999،1م، ص: 201.

مما قد يأتي بالعمليّة الإقناعية من قواعدها، وانخفاض الحساسية لإرجاع الأثر يحوّل التأثير والتواصل الإقناعي إلى حوار فردي لا تفاعل فيه.

- حسن استجابة المستمع للرسالة الاقناعية.
- ابتعاد المستمع عن الأحكام السابقة والخلفية التصورية حول المرسل
- مكانة المرسل الاجتماعية، ومصداقيته العلمية.[1]

فعلى الصحفيّ أن يمتلك كفاءة تداوليَّة تفوق كفاءته اللغوية، ليتمكن من التأثير والإقناع في المتلقي.

[1] -ينظر: عامر مصباح، **الاقناع الاجتماعي خلفيته النظرية وآلياته العملية**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2006م، ص: 22-23.

خامسا: الكفاءة التداوليّة والقدرة اللغويّة

تعدّ الكفاءة التداولية مكوّنا فاعلا ضمن تكوين الإنسان السويّ تماما، كما هي كفاءته اللغوية، بيد أنّ الكفاءة التداولية ليست نسقا بسيطا، بل هي أنساق متعددة متآلفة إذ ((تتألف القدرة التواصليَّة لدى مستعمل اللغة الطبيعية من خمس ملكات على الأقل، وهي: الملكة اللغويّة والملكة المنطقيّة والملكة المعرفيّة والملكة الإدراكيّة والملكة الاجتماعية.

ويعرف (ديك) هذه الملكات الخمس على النحو التالي:

أ- **الملكة اللغويَّة:** يستطيع مستعمل اللغة الطبيعية أن ينتج ويؤول إنتاجا وتأويلا صحيحين، عبارات لغوية ذات بنيات متنوعة جدا ومعقدة جدا في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

ب- **الملكة المنطقيَّة:** بإمكان مستعل اللغة الطبيعية على اعتباره مزودا بمعارف معينة، أن يشتق معارف أخرى، بواسطة قواعد استدلال تحكمها مبادئ المنطق الاستنباطي والمنطق الاحتمالي.

ج-**الملكة المعرفيَّة:** يستطيع مستعمل اللغة الطبيعية أن يكوّن رصيدا من المعارف المنَّظمة، ويستطيع أن يشتق معارف من العبارات اللغويَّة، كما يستطيع أن يختزن هذه المعارف في الشكل المطلوب، وأن يستحضرها لاستعمالها في تأويل العبارات اللغويَّة.

د- **الملكة الإدراكيَّة:** يتمكن مستعمل اللغة أن يدرك محيطه وأن يشتق من إدراكه ذلك معارف، وأن يستعمل هذه المعارف في إنتاج العبارات اللغويَّة وتأويلها.

ه- **الملكة الاجتماعيَّة:** لا يعرف مستعمل اللغة الطبيعية ما يقوله فحسب، بل يعرف كذلك كيف يقول ذلك للمخاطب معين في موقف تواصلي معين، قصد تحقيق أهداف تواصلية معينة[1].

فهذه الملكات عند اكتسابها تمّكن كاتب المقال الصحفيّ من امتلاك مهارة وكفاءة تداوليّة تجعله قادرا على كسب تأييد فردا أو جماعة لرأيه عن طريق تقديم الأدلّة المؤيدة لوجهة نظره واختيار الأفعال الكلاميّة المناسبة لكل مقال صحفيّ ومن ثمَّ التأثير على الآخرين، مما يعود بالنفع الماديّ والاشهاريّ للصحيفة التي يكتب فيها.

[1]-عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجيات الخطاب؛ مقاربة لغوية تداوليه**، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1 ، 2004م ، ص: 57.

بالرغم من قدرة الصحافة المكتوبة في إقناع المتلقيّ قدرة تداوليّة بهدف التواصل الفعّال إلّا أنَّ الراديو أكثر مقدرة إقناعية منها، كما أنَّ التلفزيون أكثر اقناعاً منهما، باعتباره أكثر جاذبيَّة، وله تأثيرات سيكولوجيّة عالية على الجوانب المعرفيّة.

لذا يرى بعض الباحثين أنّ الوسائل الإعلاميّة المسموعة والمرئية قد تفوقت معا على الوسائل الاعلاميّة المقروءة في قدرتها على تغيير الاتجاه والاقناع، بينما يرى الباحث أنّ الاتصال الشخصي لديه المقدرة الاقناعية الأكبر لما يتمتع به من المصداقيّة، الحيويّة، التواجد، الفاعليّة، الإيماءات وحركات الوجه .... كلها لها تأثير مباشر على المتلقيّ[1].

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع السايق، ص: 57.

نتائج وفوائد:

تحاول المقاربة التداوليَّة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المهمة مثل: ماذا نصنع حين نتكلم؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟ من يتكلم إذن؟ وإلى من يُتكلم؟ ولأجل من؟ ماذا علينا أن نعلم حتى يرتفع الإبهام عن جملة أو أخرى؟ وكيف نتكلم بشيء، ونريد شيء آخر؟ وهل يمكن أن نركن إلى المعنى الحرفي لقصدٍ ما؟

وقد تعددت تعاريف التداوليَّة نظرا لتعدد المنطلقات من عالم إلى آخر، أما ميادين التداوليَّة فهي كثيرة جدا من بينها التحاور والتفاعل، الإشاريات، متضمنات القول، أفعال الكلام وتعبر هذه الأخيرة نواة التداوليّة، وفحواها أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك تعد نشاطًا ماديًا نحويا يتوسل أفعالاً قوليةً، لتحقيق أغراض إنجازية، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي وبخاصة ردود فعل القارئ في الصحافة اليوميّة.

إنّ الخطاب الصحفيّ حِجَاجِي بدرجة أولى لذا فهو من شأن التداوليّة، لأنه تبرز فيه مكانة القصديّة والتأثير والفعاليّة، والأفعال الكلاميَّة قد تطرق لها العرب سابقا ضمن نظرية الخبر والانشاء واهتم النحاة بالارتباط التداوليّ لا سيما عبد القاهر الجرجاني والرضي الاستراباذي من خلال اهتمامهما بالمعاني والأغراض...

تعتمد الصحافة في كتابة مقالاتها على لغة سهلة وواضحة وتستخدم آليات إقناعيه حجاجيّة بهدف التأثير على المتلقي، من أجل كسب أكبر الزبائن للجريدة اليوميّة متفاعلين مع الآخرين ويكون الكاتب ذو كفاءة تداوليَّة تمكنّه من الــتأقلم مع كل موقف في أي وقت.

الفصل

الثاني

الدراسة الميدانية "الأفعال الكلامية المنجزة"

بجـــــــــريدة الشـــــــــروق

الفصل الثاني

أثر الأبعاد التداوليّة (الأفعال الكلاميّة) في لغة المقالات بجريدة الشروق اليوميّ

المبحث الأول: الدراسة التأصيليَّة

أولا: التعريف بجريدة الشروق اليوميّ

ثانيا: الهدف من الدراسة التاصيليّة

ثالثا: منهج تحليل المدونة

المبحث الثاني: الأفعال الكلاميَّة في لغة المقالات بجريدة الشروق اليوميّ

أولا: أفعال حُكمِيَّة

ثانيا: أفعال تَمَرسِيّة

ثالثا: أفعال التَكلِيف

رابعا: أفعال عَرضِيَّة

خامسا: أفعال سُلُوكِيّة

نتائج وفوائد

الفصل الثاني: أثر الأبعاد التداوليّة في لغة المقالات بجريدة الشروق اليوميّ

تعدَّدت مجالات التداوليّة من بينها الاستلزام الحواري، التحاور والتفاعل ومتضمنات القول، وكذلك الأفعال الكلاميّة وهي محل تركيزنا في هذا البحث كونها أول الأسس التي انطلقت منها التداوليّة وأهم المرتكزات في التحليل التداوليّ فما مدى تأثير هذه الأفعال في لغة جريدة الشروق اليوميّ؟

المبحث الأول: الدراسة الـــتأصيليّة

أولا: التعريف بجريدة الشروق اليوميّ

في فترة وجيزة تمّ اختيار جريدة الشروق أنموذجًا قصد استنباط الأبعاد التداوليَّة وخاصة الأفعال الكلاميَّة بلغة الجريدة ومدى تأثيرها في القرّاء ووقع اختيار البحث على هاته الجريدة كونها أكثر الجرائد شهرة ومقروئية.

تعتبر جريدة الشروق صحيفة يوميَّة جزائريَّة خاصة ناطقة باللّغة العربيَّة تأسست سنة 1990 كما تعتبر من أقدم الجرائد الجزائرية الخاصة وكانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي، تصدر لها نسخة إلكترونية باللغتين العربية والفرنسية.

شعارها *"رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب"*.

ولها أكبر موقع إخباري في الجزائر يوفر تغطيّة شاملة ومستمرة للأحداث عبر كامل التراب الجزائري وفي كل البلدان العربية بثلاث لغات، المدير العام لجريدة الشروق الجزائرية هو علي فضيل، ومقرها الرئيسي بدار الصحافة عبد القادر سفير، القبة، تصدر جريدة الشروق اليوميّ عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر.

وللجريدة موقع على شبكة الأنترنت هو: www.echoroukonline.comليعد الموقع الأول مغاربيا وثالثا عربيا من حيث التصفح، ومن حيث كونه مصدر لمختلف الأخبار ووسائل الإعلام الدولية ولها بريد إلكتروني وضعته الجريدة لتسهيل مهمة الإتصال بها هو infos@echoroukonline.com[1]

[1] – يُنظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/ 30 جويلة 2015 م، الساعة: 12:48.

ثانيا: الهدف من الدراسة التأصيلية

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأبعاد التداوليّة في لغة الصحافة المكتوبة مع التركيز على الأفعال الكلاميّة في بعض المقالات الصحفيّة وتحليلها تحليلا تداوليّا مبنيا على السياق اللغوي وعلى المقام وما يقتضيه في التعامل معه، مع الأخذ بمعطياته الثلاث، المرسِل والنص (المقالة) والمخاطَب، وما يحيط بهذه الثلاثيّة من أحوال وظروف، وصولا إلى ما يرمي إليه المقال من مقاصد ودلالات بغية تحقيق التأثير في المتلقي.

فعلى مستوى الدراسات النصيَّة، فإنَّ الفعل اللّغوي يمثل التأكيد على أشياء أو إعطاء أوامر، أو إثارة أسئلة، أو القيام بوعود، أو غير ذلك من الأفعال التداوليَّة التي تركز على تأويل النصوص بالمقالات، وهذا ما تصبوا إليه الدراسة الميدانيَّة من خلال دراسة عبارات الصحفي في تعبيره عن قصده بالمقالات الصحفيَّة، وترمي الأفعال الإنجازيَّة إلى صناعة مواقف بالكلمات مع الميل إلى التأثير في المخاطب بحمله على فعل، أو ترك، أو تقرير حكم، أو إبرام عقد أو إفصاح عن حالة نفسية[2].

[2] – ينظر: محمد مدور، **نظريَّة الأفعال الكلاميَّة بين التراث العربي والمناهج الحديثة، دراسة تداوليَّة**، قسم اللغة العربية وآدابها، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 16، المركز الجامعي غرداية، 2012م ص: 50

ثالثا: منهج تحليل المدونة

اعتمد البحث المنهج التداولي في تحليل المدونة (جريدة الشروق) ، فهذا المنهج يفرق بين وضع اللغة وبين استعمالها، ذلك أن دلالة الوضع هي دلالة الألفاظ والجمل، فاستعمال اللغة من قِبل الصحفي هو جوهر الدرس التداولي باختلاف السياقات التي يترتب عنها اختلاف المعاني، لذلك جاز المجاز اللغوي، وقد حاول البحث الاعتماد على السياق اللغوي آخذا بعين الاعتبار السياق المقامي وظروف وأحوال المتلقين، والكفاءة التواصليّة للصحفيّ والآليات اللغوية وغير اللغويّة التي استخدمها الصحفي في المقال لإقناع القارئ بالتركيز على الأفعال الكلاميّة حيث اعتمد تقسيم أوستن وتلميذه سورل للأفعال الكلاميّة، بدءً بالعنوان بصفة أساسية واختير الفعل الكلامي الخاص به ثم يندرج تحته وظائف ثانوية تتضمن أفعال كلاميّة ثانوية بالنص حاول البحث إلقاء الضوء حول دلالات الأفعال بالمقالات المختارة ومدى تأثيرها في لغة الصحفيّ كما قابلت الدراسة التطبيقية لما احتواه النظري بخصوص شروط أوستن و سورل في مدى مطابقتها للمقالات المختارة في أفعالها اللغويّة المستعملة.

فعلى مستوى الدراسات النصّية، فإّن الفعل اللغوي يمثل التأكيد على أشياء، أو اعطاء أوامر، أو اشارة أسئلة، أو القيام بالوعود، أو غير ذلك من الأفعال التداولية التي تركز على تأويل النصوص بالمقالات، وهذا ما تصبو إليه الدراسة الميدانية من خلال دراسة عبارات الصحفي عن قصده،

والمرسل الذي كتب عنه الصحفي مقالته، وتمري الأفعال الانجازية إلى صناعة مواقف بالكلمات مع الميل إلى التأثير في المخاطب بحمله على فعل، أو ترك او تقرير حكم أو ابرام عقد أو ايضاح عن حالة نفسية.

شكل رقم -03-: عناصر التواصل المكتوب للأفعال الكلامية بجريدة الشروق اليومي

- إعداد الطالبة: رشيدة بسر

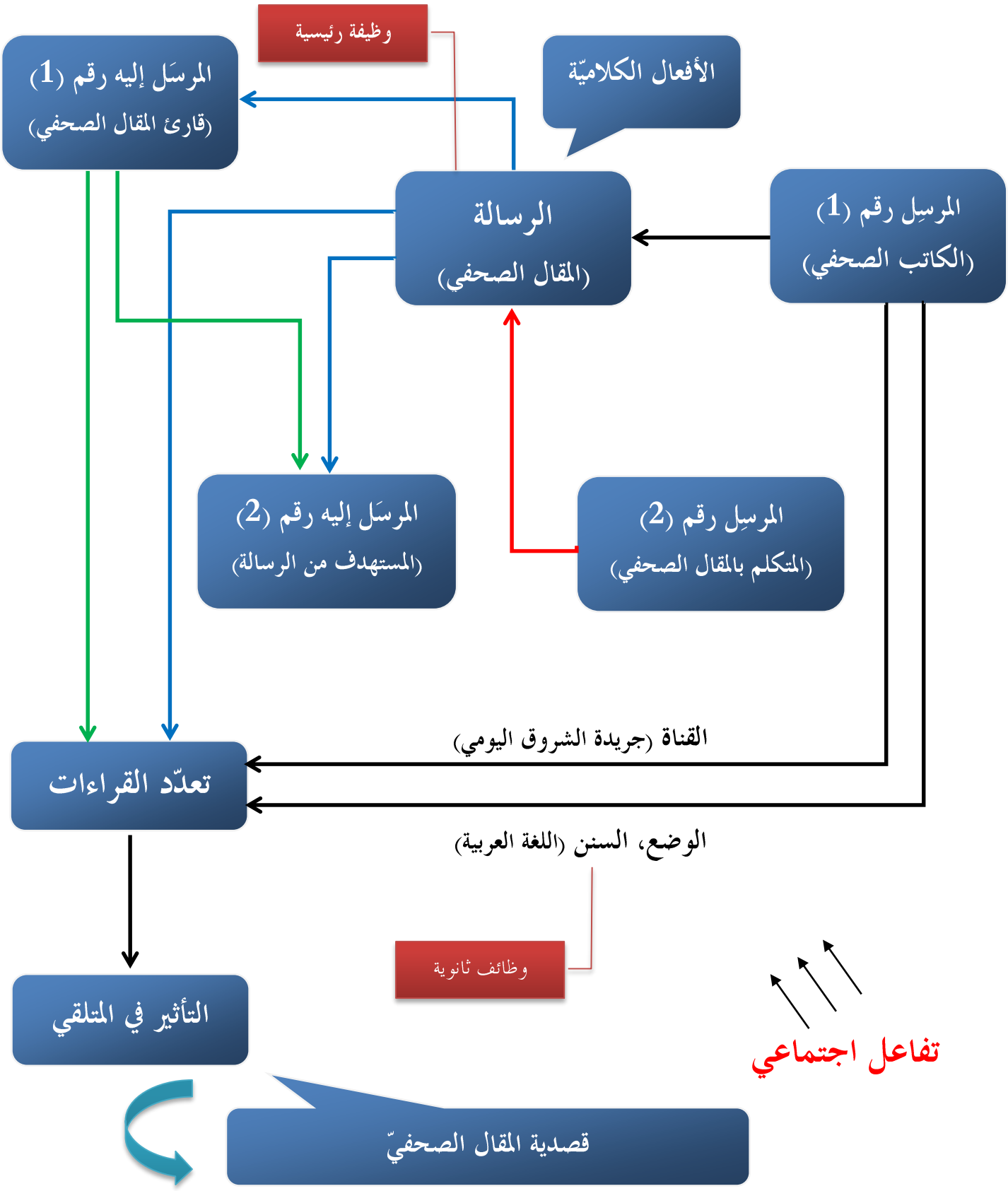

المبحث الثاني: الأفعال الكلاميَّة المنجزة بجريدة الشروق اليوميّ

أولا: أفعال حكميَّة

السند:

"أوقفت الضبطيّة القضائيّة بأمن ولاية سطيف ، أول أمس إمرأة في العقد الخامس من العمر، رفقة ابنتها بتهمة تحويل مترلها إلى مكان لممارسة مختلف طقوس الشعوذة والسحر، وهو الأمر الذي أثار استياء سكان الحي الذي يتواجد به مسكن تلك المشعوذة، ما جعلهم يبلغون عنها لدى مصالح الأمن، الذين بدورهم تحركوا على جناح السرعة، فبعد التأكد من صحة تلك المعلومات بملاحظة تداول عدد من الأشخاص على المسكن المشبوه، أغلبهم من الجنس اللطيف، ثم مداهمة المسكن بعد حصولهم على اذن بالتفتيش من النيابة المحليّة، وتمَّ توقيف المشتبه بها رفقة ابنتها التي كانت تتكفل باستلام المستحقات من قبل الوافدات إلى المترل، بعد أن أصبح كأنَّه عيادة طبيب تتوفر على قاعة للإنتظار.

كما ضبط بداخل المترل مجموعة معتبرة من الزبونات اللاّئي كن ينتظرن بإحدى غرف المترل، كما ضبط عناصر الأمن كمية كبيرة من الأدوات والمواد السائلة، والأعشاب وألبسة وشعر وصور، التي كانت تستغل من قبل الساحرة في ممارسة تلك الطقوس".

"جريدة الشروق، العدد : 4679، الأربعاء 27 جمادى الأول 1436ه، الموافق لـــ 18 مارس 2015 الجزائر، ص : 05"

التحليل:

–عنوان المقال: توقيف مشعوذة وابنتها بسطيف

– رصد الأفعال التي تشكل الفعل الكلامي:

1–فعل القول: الذي يجسده العنوان بالمستوى الصوتي، التركيبي الدلالي

2–الفعل المتضمن في القول: يتجاوز العنوان تقرير الحقيقة إلى الحكم الصادر تجاه المشعوذة بالتوقيف الفوري.

3–الفعل **الناتج عن القول:** هو الأثر الاجتماعي الذي طرأ في تلك البيئة من تحذير لكل من اتبع سبيل الشعوذة والسحر وما يترتب عنه من عقبات لا يُحمد عقباها.

–تاريخ المقال: الأربعاء 27 جمادي الأول 1436ه الموافق ل 18مارس 2015 بالجزائر – **العدد** : 4679"الحدث " الصفحة: 05

– **كاتب المقال (المرسل رقم 1)**: سمير منصوري

المرسل رقم 2: الضبطيَّة القضائية بأمن ولاية سطيف

المرسل إليه رقم 01: القرّاء، أو الجمهور

المرسل إليه رقم 02: المشعوذة وابنتها

الرسالة: الحكم بالتوقيف للمشعوذة وابنتها من قبل أمن ولاية سطيف بسبب ممارسة طقوس السحر

والتحذير لكل شخص يمارس أمور غير قانونيّة خداعاً للناس.

** يتعلق المقال بإعلان عن حكم يتعلق بحدث ما ونجدها في المقال بالجريدة بعنوان "**توقيف مشعوذة وابنتها بسطيف**" المعنى الأساسي للمقال هو الحكم على المشعوذة بالتوقيف هي وابنتها فهنا الفعل المنجز هو التوقيف المجرد نطق صاحب السلطة "الضبطيَّة القضائية بأمن ولاية سطيف "ليصبح فعل اجتماعي منجز مباشر لأن اللفظ ذُكر صراحة، وهناك معانٍ ثانوية للمقال وظيفة إعلامية (غير صريحة) تُعلم وتُخبر المتلقي أنه تمَّ توقيف مشعوذة وابنتها، وفعلها المنجز غير مباشر يكمن في التحذير من ممارسة مثل هذه الأفعال غير القانونية فالفعل الكلامي غير المباشر هنا يقودنا إلى مبدأ مهم في التداوليّة ألا وهو القصديّة وهو المعنى الذي يريده المتكلم خارج المعنى البسيط لكلامه ،وذكر الصحفي الزمكان للحدث فهو المتكلم بلغة حجاجية ليوصل رسالته للمتلقي (جمهور القرَّاء المشاركين في فعل الكلام) فهناك تفاعل اجتماعي (المشعوذة، ابنتها، القرَّاء، الصحفي، الأم) فمن خلال الفعل الكلامي المنجز يحاول الصحفي التأثير على المتلقي من خلال السياق اللغوي فعند قوله امرأة في العقد الخامس من العمر لم يذكر الاسم نظرا لسريَّة المهنة وكذلك عدم تشريف للشخص (رفقة ابنتها)، الهاء تعود على الأم، تهميشا لها و اختصارا في نشر الخبر كي لا يسبب الملل للمتلقي ،ثم ذكر الأسباب والعلل التي من أجلها قد حكم عليهما بالتوقيف وهي تحويل مترلها إلى مكان لممارسة مختلف طقوس الشعوذة والسحر نجم عن هذه الممارسة إستياء سكان الحي وأدى بهم إلى التبليغ عنهم لدى مصالح الأمن (وكلها بتفسيرات منطقية حجاجية على سبب التوقيف، كما استخدم آلية الاقناع (بُعد إقناعي) من خلال الأدلة المادية وهي المكان المقام فيه الشعوذة وكذا شهادة الجيران عن تداول عدد من الأشخاص على المكان المنبوذ، حينها تمَّ التأكد من صحة المعلومات (تعبيريات عند سورل) وهي وظيفة ثانوية أخرى للمقال، وتمَّ (فعل منجز اجتماعي) ومن ثم تَّم التوقيف (أفعال حكمية)،كما وظّف الكاتب

آليات حجاجية أخرى لتقنع المتلقي بمدى أحقية إصدار الحكم على هذه المشعوذة بضبطهم لمجموعة معتبرة من الزبونات اللاتي ينتظرن دورهن وضبط أدوات وأعشاب وألبسة وشعر وصور .... كلها كانت تستخدم في ممارسة تلك الطقوس.

فالأفعال الدالة على الحكم والإثبات جليّة وواضحة من خلال هذا المقال تدل على أنَّ المتكلم له السلطة في إصدار حكم ما، فشمل السند أفعال التأكيد مثل أكدَّ (التأكد)، تمَّ ونجدها كررت بصفة كبيرة وكذلك أفعال التحديد كضبط، وهي مكررة جملةً (كضبط) والتكرار آلية من الآليات اللغوية الهامة لإقناع القارئ، ذكر كذلك أفعال الوصف مثل: تداول، أوقفت، يبلغون.

ونجد أنَّ المقال غلب عليه الأفعال الماضية؛ أوقفت، أثار، جعلهم، تمَّ، أصبح، ضبط، كنَّ فقد أفادت التقرير، أما الأفعال المضارعة نجدها بصورة أقل فقد أفادت الحال والاستقبال، وقد خلا المقال من أفعال الأمر وهذا ما يتطلبه الخطاب، أما وجود الأفعال بكل أصنافها فدليل على الحركة والحيويّة وهذا يتوافق مع عنوان المقال الدال على نشاط وحيويَّة الضبطية القضائية بولاية سطيف وكذلك تحرك سكان الحي الذي تسكن به تلك المشعوذة بالتبليغ الفوري.

ونجد أن **الشروط التكوينيَّة** لجون أوستن محققة، فإجراء التوقيف للمشعوذة وابنتها في ظروف ملائمة من ضبطها متلبسة، وكون الضبطيّة القضائية مؤهلة لتنفيذ هذا الحُكم.

أما **الشروط القياسية** من حيث إلتزام القائل بما قاله، أو الضبطيّة بما حكمت به، فحسب هذا المقال يتبيَّن أنه محقق إلاَّ أنه يبقى أمرا نسبيا نوعا ما كونه خبر صحفيّ يحتمل الصدق ويحتمل الكذب.

ويجدر الإشارة بأنَّ هذا المقال يمثل **الإخباريات** عند سيرل لأنّها بلَّغ خبرا للجمهور، ويمثل واقعا، فالكاتب هنا في مقام تبليغ رسالة تحذير (وهو بعد تلميحي بدرجة كبيرة) من كل عمل غير قانوني كالشعوذة والسحر ومدى خطورته على الصعيد الاجتماعي حاملا في لغته الصحفيّة بعدا تداوليًا.

ونلخص هذا التحليل وفق المخطط الآتي:

شكل رقم -04-: عناصر التواصل المكتوب للأفعال الحكميَّة

- إعداد الطالبة: رشيدة بسر

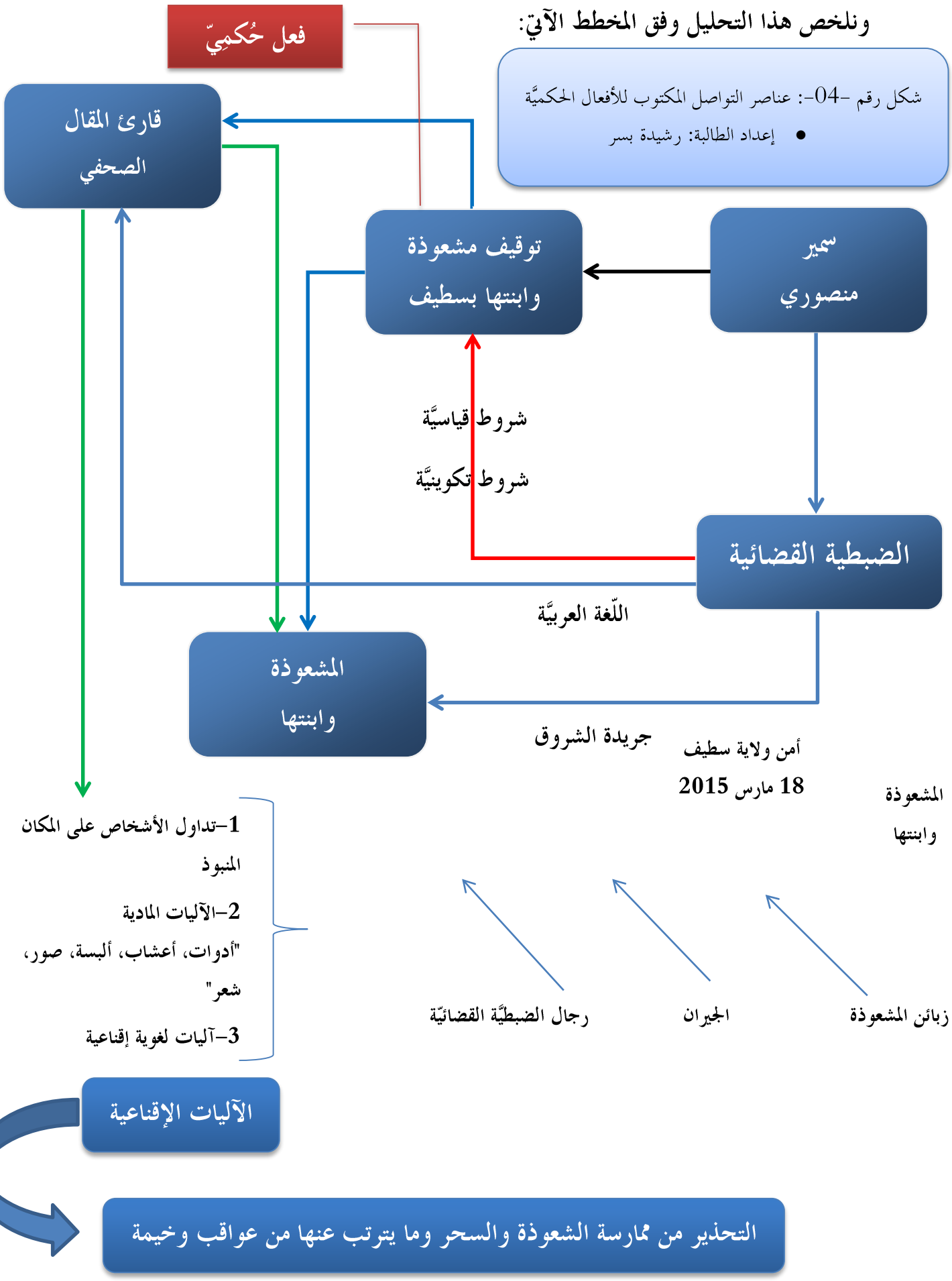

ثانيا: أفعال تَمَرُسيَّة

السند:

" أعطت وزيرة التربية الوطنيّة، نورية بن غبريط تعليمات لمديريها الولائيين، تأمرهم فيها بضرورة تعليق راتب شهر مارس بالنسبة للأساتذة المضربين، مع إلغاء منحة المردودية، في حال ما يستأنفوا العمل قبل الخميس المقبل، فيما أكدت على أهميّة توزيع الأقراص المضغوطة على كافة المؤسسات التربوية.

علمت الشروق من مصادر مطلعة، أن المسؤولة الأولى عن القطاع، وخلال ترؤسها للندوة المرئية لمديري التربية للولايات، قد وجدت عديد التعليمات، الواجب تطبيقها على أرض الواقع، بدءً بضرورة تكفل المديرين بالتلاميذ من خلال برمجة الاختبارات للفصل الثاني بأي حال من الأحوال وكذا تنفيذ إجراءات الخصم بتعليق راتب شهر مارس مع تنقيطهم بالصفر في منحة المردودية، في حال إذا لم يستأنفوا العمل قبل يوم الخميس المقبل، فيما حمَّلتهم مسؤولية خروج التلاميذ إلى الشارع".

"جريدة الشروق، العدد : 4679، الثلاثاء 26 جمادى الأول 1436ه، الموافق لـ 17 مارس 2015 الجزائر، ص : 04"

التحليل:

–عنوان المقال: بن غبريط تأمر بتجميد رواتب الأساتذة المضربين

– رصد الأفعال التي تشكل الفعل الكلامي:

1–فعل القول: الذي يجسده العنوان بالمستوى الصوتي، التركيبي الدلالي

2–الفعل المتضمن في القول: يتجاوز العنوان الخبر إلى الإنجاز الذي ستفعله وزيرة التربية وتمارس هذا الفعل اللغوي على أرض الواقع في حال لما لم يُنفذ طلبها.

3–الفعل **الناتج عن القول:** هو التفاعل الاجتماعي ما نجم عنه من فوضى كبيرة على مستوى النقابات واستمرار الاضرابات، هو أثر سلبي بالنسبة للوزيرة وإيجابي بالنسبة للأساتذة كونهم تمسكوا وكانوا يدا واحدة في المطالبة بحقوقهم المشروعة.

–تاريخ المقال: الثلاثاء 26 جمادي الأول 1436ه الموافق ل 17مارس 2015

بالجزائر – العدد : 4679"الحدث " الصفحة: 04

– كاتب المقال (المرسل رقم 1): نشيدة قوادري

المرسل رقم 2: وزيرة التربية والتعليم بالجزائر "نورية بن غبريط"

المرسل إليه رقم 01: القرّاء، أو الجمهور

المرسل إليه رقم 02: المديرون الولائيين بقطاع التربية والتعليم

الرسالة: تحذير أو تهديد غير مباشر بتجميد رواتب الأساتذة المضربين

"جاء عنوان مقال "بن غبريط تأمر بتجميد رواتب الأساتذة المضربين". فالفعل الكلامي المنجز هنا **تصريحات** عند **سيرل** مع شروط صدقها، أو **أفعال التوجيه** لدى أوستين وله قوة إنجازيه لصاحب القرار وهي وزيرة التربية الوطنية(نورية بن غربيط) لكن يحتمل الصدق (التنفيذ) ويحتمل الكذب كونها أعطت الأوامر لكنها لم تجمد أي راتب بعدها حسب مصادر موثوقة، وفي هذه وظيفة ثانوية وهي التهديد والتحذير للتأثير على المتلقي(الأساتذة) وحمل (مديريها الولائيين) على أداء فعل ما وهو تعليق راتب شهر مارس لكل أستاذ مضرب مع إلغاء منحة المردودية في حال إذا لم يستأنفوا العمل قبل الخميس المقبل (أي يوم 19مارس 2015)، وهناك أفعال عرضية كوظيفة ثانوية للمقال (تعبيريات) وهي تأكيد للوزيرة على أهمية توزيع الأقراص المضغوطة على كافة المؤسسات التربوية، وكذلك توجيهها لعديد من التعليمات وضرورة تطبيقها على أرض الواقع ،فهذه التوجيهات فعل تعبيري انجازي، اما الفعل التأثيري فلم يكتمل بعد، فعند التنفيذ يصبح تأثيري وهذا التأثير مرتبط بتكفل المديرين بالتلاميذ من خلال برمجة اختيارات الفصل الثاني، وكذا تنفيذ إجراءات الخصم، وتنقيط منحة المردودية بالصفر في حال لم يستأنفوا الأساتذة العمل الخميس المقبل ، هنا تكرار متعمد من قبل المرسِل لأهميته بالعنوان فهو مرتبط ارتباطاً أساسيًا بإنجاز فعل التجميد للرواتب، كذلك حمَّلت الوزيرة مسؤولية خروج التلاميذ إلى الشارع وفي هذا السياق اللّغويّ فعل كلامي غير مباشر وهو تهديد الأساتذة المضربين وتحميلهم مسؤولية أي خطر يلحق بالتلاميذ بالنسبة لمدى تحقق **شروط الملائمة عند سيرل** فترى الباحثة أن **شرط المحتوى القضوي** نسبيا، لأنه يقتضي فعلا في المستقبل و لم تؤديه بن غبريط بمعنى لم تنفذ ما تقوله **الشرط التمهيدي** فهو كذلك نسبي لأنه احتل إحدى الشرطين، ربما لا يكون للحدث أي تأثير في المتلقي، **وشرط الاخلاص** كذلك نسبي، أما **الشرط الأساسي** فيتضح أن الوزيرة لم تؤثر في الأساتذة و لم ينفذوا أوامرها رغم تهديداتها بل واصلوا في إضرابهم .

شمل هذا المقال أفعال توجيهية عديدة شملت أوامر ونواهي وطلبات سواء كانت أفعال مباشرة أو غير مباشرة، وغلب عليه أفعال الأمر غير المباشرة كونها تأمر وتطالب بتجميد رواتب

الأساتذة وغاية أفعال الأمر هي الاستقبال وطلب حدوث شيء ما، لكن الأفعال تنوعت من ماضية (أعطت، إلغاء ...) للدلالة على التقرير ومضارعة (تأمر، يستأنفوا ...) قد غلبت أفعال الماضي على المضارعة لتفيد الحال والاستقبال وهو يتماشى مع طبيعة المقال لأنّه توجيه مستقبلي مشروط بحال ما لم يتوقفوا الأساتذة عن الإضراب ليُنفذ أمر تجميد الرواتب.

ونجد أن **الشروط التكوينيَّة** لجون أوستن غير محققة نظرا لأنها أمرت في ظروف ليس لصالح الوزيرة، لاستمرارية الأساتذة للإضراب.

أما **الشروط القياسيَّة** من حيث إلتزام القائل بما قاله، أو التزام الوزيرة بما أمرت به، فحسب هذا المقال يتبيَّن أنها لم تلتزم ولم تمارس ما صرّحت به من تصريحات صارمة ضد الأساتذة المضربين.

وكل الأفعال المنجزة في هذا المقال لها أبعاد تداوليّة ذات قوة متضمنة في القول الصحفيّ للممارسة التشريعيّة أي ممارسة السلطة والقانون والنفوذ، من خلال إعطاء الأوامر والتوجيهات التنفيذيّة من قبل وزيرة التربيّة الوطنيّة (أعطت، تأمر، تعليمات، وجّهت، ترؤسها، تنفيذ، حمّلتهم مسؤولية...) كل هذه الكلمات لها حقل دلالي خاص بالممارسات التشريعية لصالح قرار تجميد الرواتب من قبل الوزيرة.

ونلخص هذا التحليل وفق المخطط الآتي:

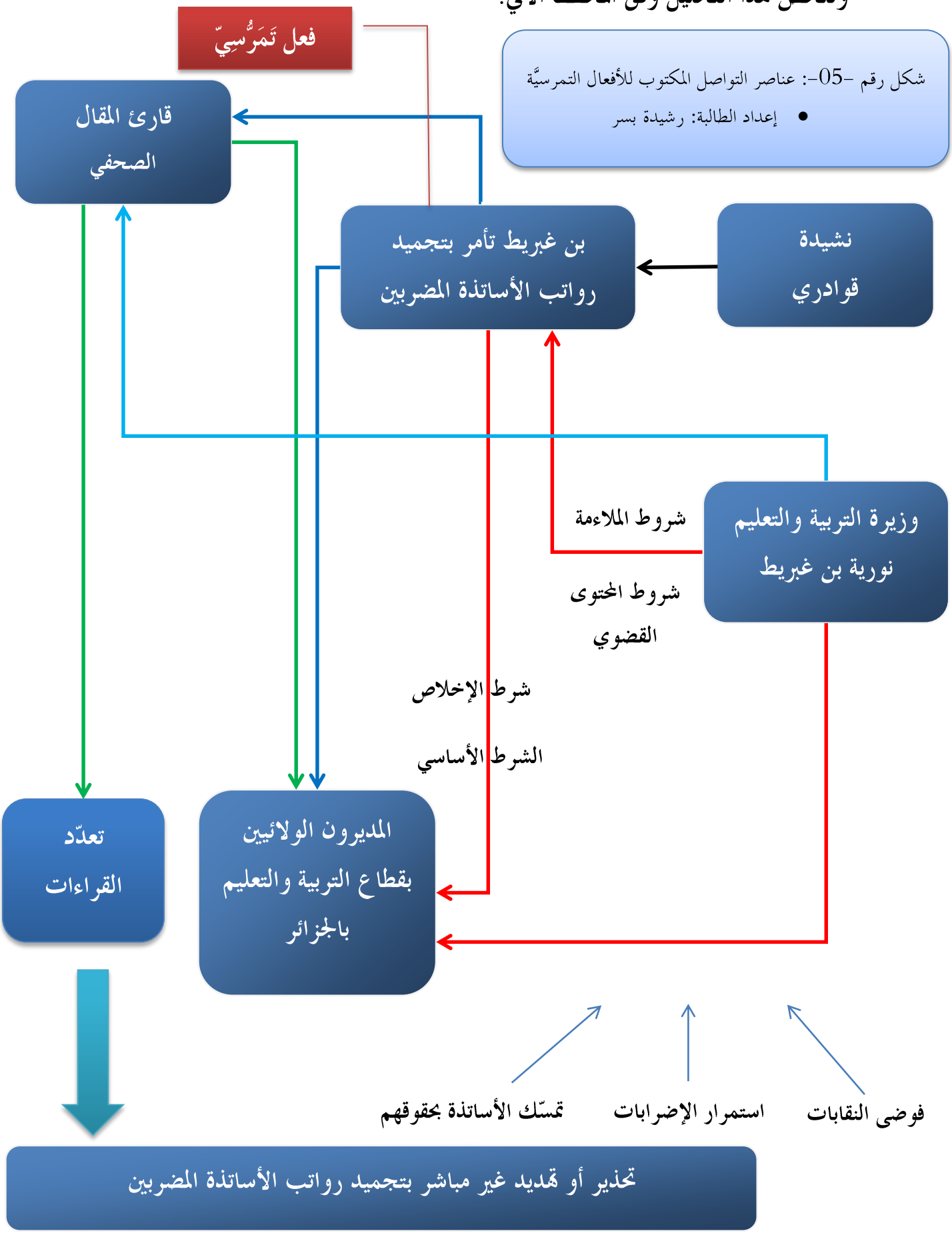

ثالثا: أفعال التَكلِيف (وَعدِيّة)

السند:

"خصَّصت مصالح ولاية الجلفة 40مليار سنتيم لدعم الكهرباء الفلاحيّة بالبلديات حيث أنهت لجنة الصفقات كافة الإجراءات الإداريّة في وقت تمَّ توجيه مراسلة إلى رؤساء الدوائر من أجل تحديد المحيطات الفلاحيّة قصد ربطها بالكهرباء لتجتمع بعدها اللجنة الولائية للفصل النهائي في هذه المحيطات الفلاحيّة ، ويخصص الغلاف المالي المتعلق بالبرنامج التكميلي المقدّر بحوالي 80مليار سنتيم ، فقد حددت اللجنة الولائية المحيطات الفلاحيّة التي ستستفيد من هذا الغلاف المالي مع الإخذ بعين الإعتبار المحيطات المدروسة سابقا، والتي لم يتم التكفل بها لنقص الموارد المائية وفقا لما صرّح به المكلف بالكهرباء الريفيّة والفلاحيّة بلجنة الفلاحة بالمجلس الشعبي الولائي، ومن بين المحيطات التي ستستفيد من الكهرباء الفلاحيّة المقيد بدلدول، مقطع الوسط بتعظيمت، وعقرابة بالزعفران، إضافة إلى الصدارة بعين معبد ،السباق بالشارف، الخشم بعين وسارة وفيض البطمة بسيدي العجال".

"جريدة الشروق، العدد : 4545، الإثنين 10 محرم 1436ه، الموافق لـــ 03 نوفمبر 2014 الجزائر، ص : 08"

التحليل:

–عنوان المقال: 120مليار سنتيم لدعم الكهرباء الفلاحيّة ببلديات الجلفة.

– رصد الأفعال التي تشكل الفعل الكلامي:

1–فعل القول: الذي يجسده العنوان بالمستوى الصوتي، التركيبي الدلالي.

2–الفعل المتضمن في القول: وهو رد فعل مصالح ولاية الجلفة المتمثل في تخصيص المبلغ المالي لدعم المجال الكرهربائي والفلاحي بالبلديات (فعل إنجازي)

انتقل من فعل القول الحرفي إلى إنجاز فعلا واقعياً.

3–الفعل **الناتج عن القول:** والمتمثل في تحديد المحيطات وتخصيص المبالغ المالية التي ستستفيد منها.

–تاريخ المقال: الإثنين 10محرم 1436الموافق لـــ 03نوفمبر 2014 م بالجزائر – العدد :4545 "محليات " الصفحة: 08

– كاتب المقال (المرسل رقم 1): كريم يحي

المرسل رقم 2: مصالح ولاية الجلفة

المرسل إليه رقم 01: القرّاء، أو الجمهور

المرسل إليه رقم 02: رؤساء الدوائر

الرسالة: وعد مصالح ولاية الجلفة أهالي الجلفة بتخصيص مبلغ مالي لدعم الكهرباء الفلاحيّة

** تسمى أفعال التكليف عند أوستين **بالإلتزاميات** عند **سيرل**، أي أنَّها تُلزم المتكلم بفعل شيء ما، وهذا ما صاحبنا في مقال كُتِب بجريدة الشروق بعنوان "120مليار سنتيم لدعم الكهرباء الفلاحية ببلديات الجلفة" في ظل أزمة الكهرباء التي تمر بها معظم ولايات الجزائر، وخاصة الجلفة، خصصت مصالح ولاية الجلفة 40 مليار سنتيم لدعم الكهرباء الفلاحية بالبلديات وهذا السياق اللغوي يحتوي على فعل كلامي يدل على الالتزام بتخصيص هذا المبلغ لكنه فعل غير مذكور صراحة لأنّه قال لدعم أي نعد بتخصيص هذا المبلغ وستستفيد من الغلاف المالي كما هو مذكور بالسند، أي سيلتزم وفق حكم تشريعي بموجب القانون بتخصيص المبلغ المالي ملتزم بتطبيقه مستقبلا، يبدو في استهلال المقال بالفعل "خصصت "وهو فعل كلامي منجز ماضٍ دلّ على التقرير وإثبات صدق العنوان، لكن عند قول الكاتب: حيث أنهت لجنة الصفقات كافة الاجراءات الإدارية، في الوقت الذي تم توجيه مراسلة الى رؤساء الدوائر، يحاول الصحفي إقناع المتلقي بخصوص الغلاف المالي المقدر ب 80مليار سنتيم، وتحديد المحيطات الفلاحية التي ستستفيد من هذا الغلاف المالي، ثمّ ذكر المحيطات التي ستستفيد من الكهرباء الفلاحي، دوَّن الكاتب 120 مليار لدعم الكهرباء و لم يكتب (سوف تخصص لدعم) مثلما صرح بالمقال، ستستفيد من هذا الغلاف المالي، تدل هنا السين للفعل المضارع بالنظر في هذه القضية ويلزم نفسه بذلك بينما صرح بالدعم المباشر....120مليار وخصصه للكهرباء، وهذا اللفظ في الخطاب يدل معجميا على الفعل المراد إنجازه عند ذكر كلمة "ستستفيد" فهو يمتلك فرصة الإنكار في حالة عدم الوفاء لأنَّ خطابه غير صريح، وكثيرا ما يتفق الناس في خطاب مرسل ما إذا تلفظ بالوعد في الخطاب.

فالمرسل رقم 02 اعتمد أسلوب الإغراء وهو غير مباشر ليطمئن أهالي بلدية الجلفة حيث ذكر لهم تحديد اللجنة الولائية في المحيطات وكم خصصت لكل محيط من المحيطات مبلغا ماليا كما ذكر أسماؤها لإقناع المتلقي 02 بمدى جديّة الرسالة، استخدم الكاتب أفعال لغوية تدل على التزام المتكلم بوعده غلب عليها الفعل الماضي الدال على التقرير (خصصت، أنهت، حددت...)

فالهدف والقصد الرئيسي من فعل الكلام (الوعد) تعهد المتكلم بإنجاز فعل التخصيص للمبلغ المالي، وليس بالضرورة تحقيقه فعلاً وهو يختلف عن كونه فعل كلامي (طلب) لأنه يخرج عن طابع الإلتزام بالتنفيد كما في الوعد وهو ما بيّنه سيرل أن يكون لكل منهما طبقة مستقلة عن الأخرى أفعال توجيهية Directives (تشمل الطلب) وأفعال إلتزامية Commisives (تشمل الوعد) أمّا عن **الشروط التكوينيَّة** لجون أوستين فتبدوا محققة في ظروف ملائمة من السياق المقامي **والشروط القياسية** فتبقى نسبيًا كونها وعود تحتمل التنفيذ وتحتمل عدم التنفيذ .

فالأفعال الكلاميّة المذكورة بهذا المقال والمنجزة لها قوة تواصلية، ابعاد اقناعيّة توجيهيّة تربط المتكلم بالمتلقي، تربط صاحب الوعد والذي سيلتزم بتخصيص المبلغ المالي بتنفيذ ما وعد به ليصبح فعلاً تأثيريا مطابقا للواقع ذو قيمة إنجازية حقيقيّة تؤهل صاحب الوعد لأخذ مكانة اجتماعية مستقبلاّ مؤثرا على غيره لمصداقيته في تنفيذ وعوده وعهوده.

ونلخص هذا التحليل وفق المخطط الآتي:

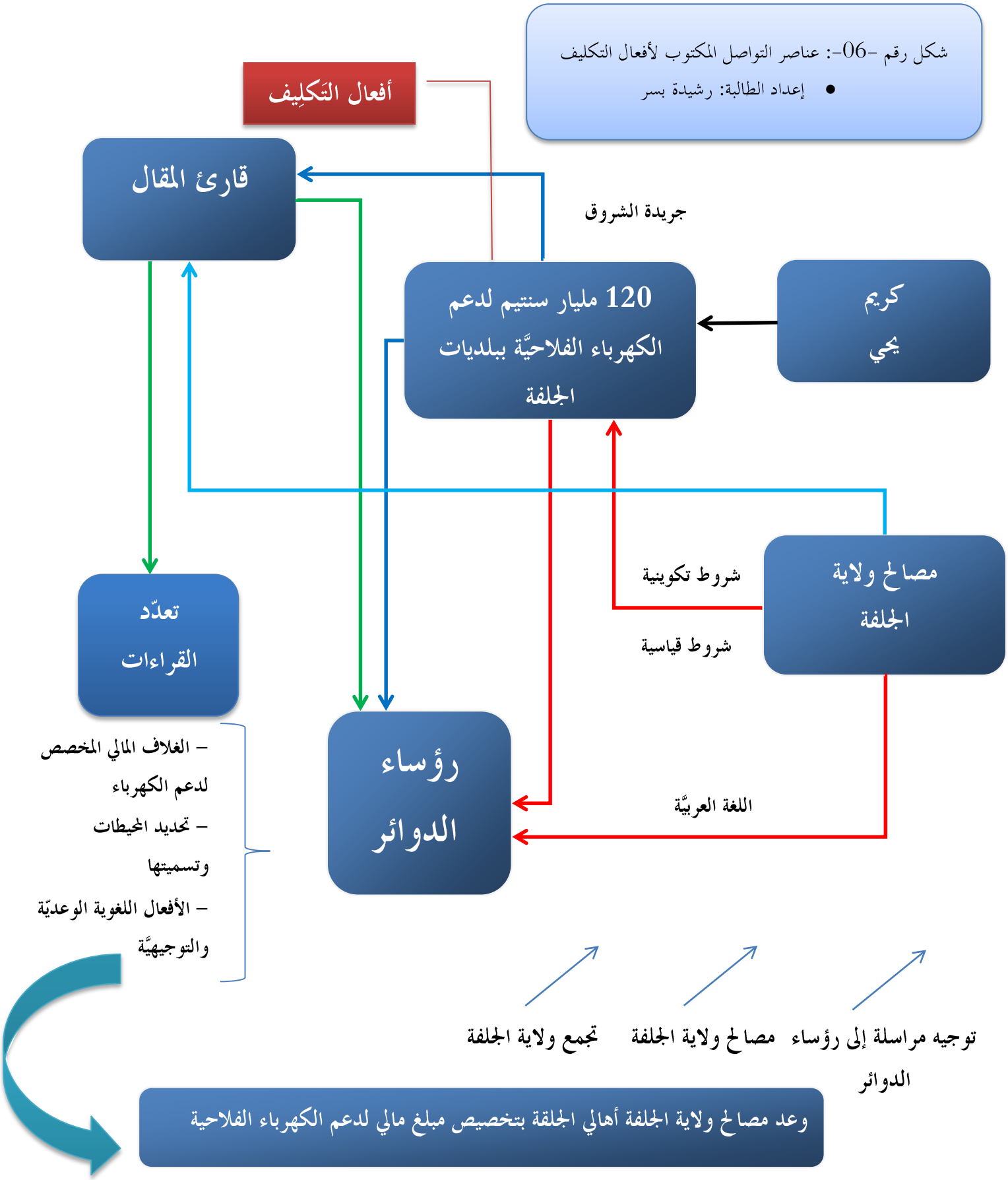

رابعا: أفعال عَرضِيَّة (تَعبِيرِيَّة)

السند:

"قطع أمس مواطنون في بلدية حماديّة بولاية تيارت الطريق الوطني رقم 40 العابر لإقليم المدينة احتجاجا على مقتل تلميذة صدمتها شاحنة شاكمان وهي تعبر الطريق من مدرستها إلى بيتها.

وقال مصدر محليّ أنَّ التلميذة الضحيّة تسمى فاطمة فلاح عمرها 7 سنوات وتدرس في السنة الثانية فيما تتزامن الحادثة مع إقامة يوم السوق الأسبوعي المتميز بكثافة مروريّة حسب ذات المصدر ليؤكد آخر أنّ انعدام طريق إنحرافي في المدينة يتسبب في إكتظاظ داخل المدينة، حيث تمر الشاحنات القادمة من الولايات المجاورة ومن داخل ولاية تيارت لتتسبب في حوادث مرور قاتلة كان أهم ضحاياها تلاميذ المدارس.يُشار أنَّ المحتجين طالبوا بحضور الوالي ورفع المطالب التي تصب في تعزيز أمن الطرقات بإقامة ممهدات وإنجاز طريف إنحرافي لحماية المارة ، وبالأخص الأطفال منهم".

"جريدة الشروق، العدد : 4681، الخميس 27 جمادى الأول 1436ه، الموافق لـ 19 مارس 2015 الجزائر، ص : 09"

التحليل:

–عنوان المقال: غاضبون يقطعون الطريق بتيارت احتجاجا على مقتل تلميذة

– رصد الأفعال التي تشكل الفعل الكلامي:

1–فعل القول: الذي يجسده العنوان بالمستوى الصوتي، التركيبي الدلالي.

2–الفعل المتضمن في القول: وهو خروج أهالي تيارت وغضبهم وقطعهم للطريق كلها أفعال منجزة انتقلت من فعل القول إلى فعل مطبق بتيارت

3–الفعل **الناتج عن القول:** هو المطالبة بتعزيز أمن الطرقات لحماية الموطنين وخاصة الأطفال.

–تاريخ المقال: الخميس 28 جمادي الأولى 1436ه الموافق ل 19 مارس 2015م بالجزائر – العدد :4681 "محليات " الصفحة: 09

– كاتب المقال (المرسل رقم 1): سليمان بودالية

المرسل رقم 2: أشخاص غاضبون من ولاية تيارت

المرسل إليه رقم 01: القرّاء، أو الجمهور

المرسل إليه رقم 02: الوالي

الرسالة: احتجاج على مقتل تلميذة والمطالبة بتعزيز أمن الطرقات وإنجاز طريق انحرافي لحماية المارة وخاصة الأطفال الصغار.

هذا المقال تضمَّن أفعال تعبر عن موقف نفسي وعن مشاعر إزاء الواقع، تمّ فيه عرض لوقائع قضية مهمة في المجتمع، في هذا المقال وقع إختيار الباحثة على غضب أهل تيارت بعنوان "غاضبون يقطعون الطريق بتيارت إحتجاجا على مقتل تلميذة** ".

فالمعنى الأساسي للنص هو الغضب الذي أصاب أصحاب تيارت وما أدى بهم لقطع الطريق وسبب قطع الطريق هو الاحتجاج على قتل تلميذة وهو سبب يظهر منطقي.

يندرج على الموضوع النواة بنى صغرى تستحق أن تحلل إلى موضوعات أصغر هي انعدام طريق إنحرافي يسبب في اكتظاظ بالمدينة مطالبة المحتجون بحضور الوالي.

فتقديم غاضبون دليل على قوة الفعل الإنجازي المعبر على الغضب وأولويته على قطع الطريق أو على الاحتجاج فقد كان هذا نتاج غضب المواطنون ببلدية حمادية بولاية تيارت، ذكر صاحب المقال الزمكان للحادثة ليحيط بمقام القضية، معبرا على الحالة النفسية لهؤلاء المواطنون معللا ذلك بحجج تبدو مقنعة لإقناع المتلقي للوصول للهدف الذي ينبغيه من نقل هذا الخبر للجمهور القراء، وتحقيق مطالب المحتجين المتمثل في تعزيز أمن الطرقات بإقامة ممهلات وإنجاز طريق إنحرافي لحماية المارة وخاصة الأطفال منهم.

أما الآليات اللغوية الاقناعية التي أثبت بها وأكد موضوعه هي، مقتل تلميذة صدمتها شاحنة وهي تعبر الطريق من مدرستها إلى بيتها مدعما حجته بمقولة مصدر محلي باسم الضحية فاطمة فلاح ليتني ضيفة أي ان كلامه صريح وغير كاذب وكذلك العمر 7 سنوات وكل تفاصيل التلميذة دلالة على صغر سنها حتى تستضعف قلوب القراء، معللا تزامن القضية مع اقامة السوق الا يكون المتميز بكثافة مرورية.

ويؤكد (فعل انجازي تعبيري أو عرضي) ان انعدام طريق انحرافي هو سبب الاكتظاظ وهذه حجة مادية أخرى.

وفي نهاية المقال طالب المحتجون حضور الوالي ورفع مطالبهم لتكون وظيفة ثانوية أخرى ناهيك عن وظيفة الاخبار وظيفة حكمية ما ان تم تنفيذ المطالب من قبل الوالي، فهذا الحدث جعل

تفاعل اجتماعي على الصعيد الداخلي للمدينة المادية بتيارت وتؤثر كذلك على مستوى الجزائر ككل لأن هذه الحادثة بإمكانها أن يتكرر في ولايات أخرى إما بنفس الأسباب أو أسباب أخرى.

والمتأمل في هذا المقال يجده يحفل بمجموعة من الأفعال الماضية (قطع، قال، كان، طالبوا،) الدالة على التقرير لهذه القضية والأفعال المضارعة (يقطعون، تعبر، تدرس، يؤكد، تمر .....) ، وقد غلبت الأفعال المضارعة كونها تفيد الحال والاستقبال لهذه الحادثة في حالة ما لم يقوموا بالإجراءات السريعة وتنفيذ مطالب المحتجين في تعزيز أمن الطرقات، أما أفعال الأمر فلا توجد كون الأفعال تعبيرية عرضية تعرض وتصف أحداث هذا الغضب وما نجم عنه من قطع للطريق ،وما يصحب هذا المقال من سياق لغوي دلّ على المعارضة وعلى الاحتجاج ،وقد استعملت في سياق حجاجي وتحاوري من قبل المواطنين مع سيادة الوالي إذا فهذه طريقة وصفية في العرض أحدثت تفاعل اجتماعي وزعزعة في بلدية حماديّة بولاية تيارت اعتمد فيها صاحب المقال ترتيب الأحداث وتسلسلها معللا الأسباب الدافعة بهم إلى ذلك بداية المقال وهذا له غرض تداولي هاما في لفت انتباه المرسل إليه و جعله متابعا للأحداث بالتفصيل .

ونجد أن **الشروط التكوينيَّة** لجون أوستن محققة، فإجراء قطع الطريق تحقق في ظل غضب المتضاهرون، أما **الشروط القياسية** من حيث إلتزام القائل بما قاله، فهي نسبية في انتظار تحقيق المطالب المذكورة سالفا.

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن صاحب المقال يحاول تأكيد، وهو التعبير عن الحالة النفسية للمواطنين الغاضبين بتيارت، وعرض لمتواليات وأحداث كلاميّة مرتبة ومنظمة ومتسلسلة، وما حققه لنا هذا المقال من غاية تداوليّة (ذات بُعد توجيهي، تلميحي وآخر إقناعي) تتمثل في حثنا على المطالبة بحقوقنا والإتحاد مع بعضنا بغية تغيير الواقع المعيشي لما في هذا من ارتياح للضمير والشعور بالوحدة الجماعيَّة والمواطنة في ظل مجتمع خالٍ من الفوضى مطبِّقا للقوانين محافظا على أداء واجباته ومطالبا بحقوقه وخاصة الأمن والاستقرار.

والمخطط يوضح ما سبق ذكره:

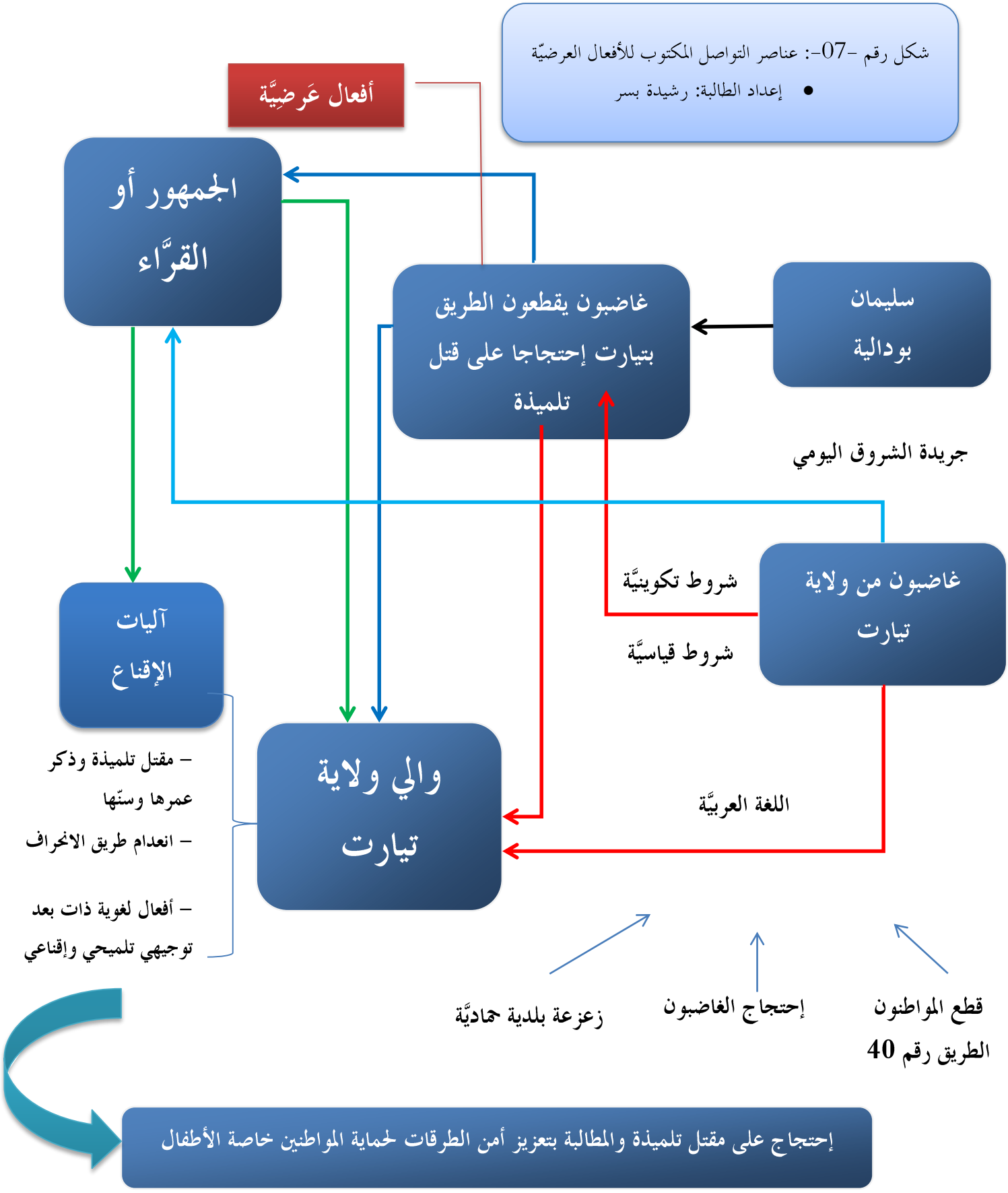

خامسا: أفعال سّلُوكِيَّة

السند:

"أثمرت ليالي الجد والاجتهاد نجاحا دراسيا باهرا حققته المتألقتين فضيل أسماء وفضيل شاهيناز بإحرازهما شهادة البكالوريا، وبهذه المناسبة السعيدة تتقدم لهما وردة ونعيمة وإلى كل أفراد عائلة فضيل باحر التهاني متمنين لهما مشوارا جامعيا ملؤه التألق تلو الآخر، ألف مبروك "

"جريدة الشروق، العدد : 4803، الثلاثاء 05 شوال 1436هـ، الموافق لـ 21 جويلة 2015 الجزائر، ص : 05"

التحليل:

-عنوان المقال: تهنئـــــــــــــــــــة

- رصد الأفعال التي تشكل الفعل الكلامي:

1-فعل القول: الذي يجسده العنوان بالمستوى الصوتي، التركيبي الدلالي.

2-الفعل المتضمن في القول: هو تدوين التهنئة في صفحة الشروق اليومي وهو فعل سلوكي منجز يعبر عن الوحدة الأسرية.

3-الفعل **الناتج عن القول:** سعادة كل من الناجحتين من هذا السلوك الإيجابي ودعمهما معنويا من قبل العائلة الكبيرة وهذا ينجم عنه جديتهما ومثابرتهما بالمشوار الجامعي القادم، وتشجيع لكل طالب في شهادة البكالوريا لبذل قصار جهده ليُكلل بالنجاح.

-تاريخ المقال: الثلاثاء 5 شوال 1436 ه الموافق ل 21جويلية 2015م بالجزائر – العدد :4803 "محليات " الصفحة: 09

- كاتب المقال (المرسل رقم 1): جريدة الشروق اليوميّ

المرسل رقم 2: وردة ونعيمة

المرسل إليه رقم 01: القرّاء، أو الجمهور

المرسل إليه رقم 02: فضيل أسماء وفضيل شهينار

الرسالة: تهنئة ومباركة بمناسبة نجاح أسماء وشاهيناز بشهادة البكالوريا وتحفيز لكل ناجح بشهادة البكالوريا.

**وقع اختيار الباحثة على مقال بعنوان "تهنئة" وفيها وصف واقعة من خلال قضية ما ، فهذا المقال به تهنئة وهي سلوك ايجابي فيه تشجيع للمهنئين، وفيه رد فعل على سلوك الآخرين ألا وهو

جدّهم ومثابرتهم التي كللت في نهاية المطاف بالنجاح فكان رد الفعل متمثل في التهنئة، افتتح المقال باستعارة مكنية أثمرت ليالي الجد والاجتهاد والثمر يكون للشجرة فهو تعبير مجازي أبلغ من الكلام صراحة لفظ "المتالقتين"

وقد ذكر أحد طرفي التشبيه وأريد به الطرف الاخر، فاستعمل الصحفي الاستعارة ويريد التلميح إلى سمة معينة وبهذا فإن الاستعارات مرشحات قويَّة للتحليل التداولي، وهذا بُعد تلميحي مميَّز في الأبعاد التداوليّة.

أما كلمة المتألقين من الاضاءة واللمعان وهي تتناسب مع عنوان المقال "تهنئة" ومن نفس الحقل الدلالي وكذا السياق المقامي " مناسبة النجاح في شهادة البكالوريا " ومدى الفرحة لكل من ذاق طعم النجاح بعد ذكر العام وهي المناسبة ذكر الخاص وهي (وردة ونعيمة) اللواتي يتقدَّمن لهما بأحر التهاني ومتمنين لهما مشوار جامعي موفق.

أما على مستوى الأفعال فنجدها تتراوح بين الأفعال الماضية (أثمرت، حققته) التي تدل على التقرير، أما المضارعة (مثلا تتقدم) تدل على الحركة والتجدد مع الاستمرار، فكل الأفعال لها بعد تداولي ولها قوة متضمنة في القول ولها أثر قولي يتجلى في تشجيع كل ناجح في شهادة البكالوريا.

ونجد أن **الشروط التكوينيَّة** لجون أوستن محققة، فإجراء التهنئة في ظل مقام النجاح كائنة، أما **الشروط القياسيَّة** من حيث التزام القائل بما قاله ،فهي كذلك محققة .

والمخطط الآتي يوضح عناصر التواصل للأفعال السلوكيَّة:

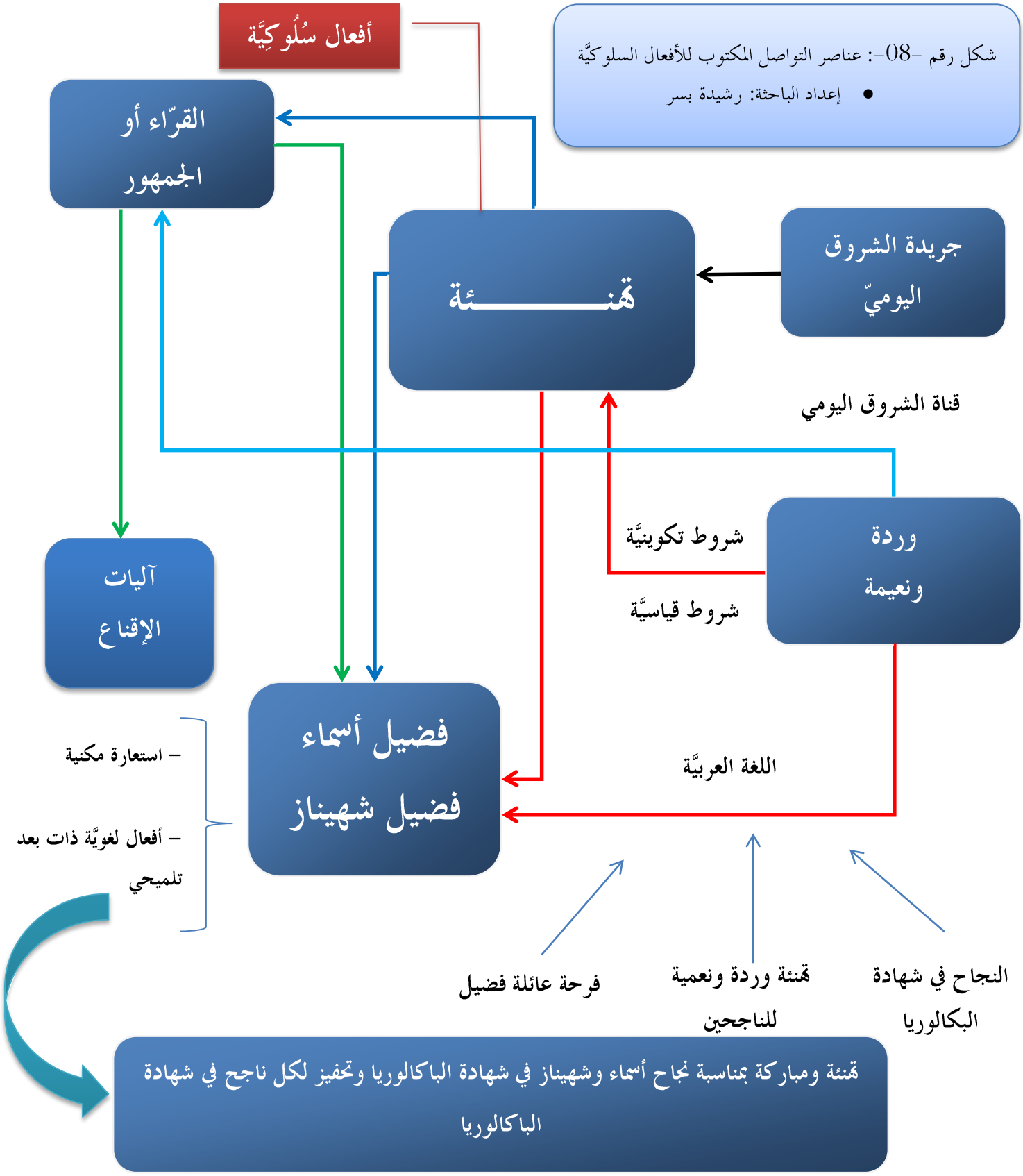

نتائج وفوائد:

تعدُّ جريدة الشروق من أكبر المواقع الإخباريّة في الجزائر كونها توفر تغطية شاملة للأحداث ومقالاتها الصحفيّة ذات بعد اجتماعي وثقافي، سياسي....

تضَّمنت أفعال كلاميّة متنوعة سواء تعلق الأمر بالأفعال الحكميّة أو التمرسيّة، التكليفيّة وكذا العرضيّة والسلوكيّة، طابقت الواقع ومستجداته من أحداث تقارب فكر المتلقي ،وواكبت المستجدات في جميع الميادين، سواء ما تلزم المتكلم أو ما يعبر به عن موقف نفسي ما، أو تصف واقعة معيّنة من خلال بعض المقالات التي وقف البحث عندها ،وحسب فعلها المنجز الاجتماعي وتفاعلها البيئي آخذين بعين الاعتبار ظروف الكلام ومقام الحال، الزمكان، مع احترام ثلاثيَّة السيميولوجيَّة اللسانية في التخاطب عند أوستين (المخاطِب، الخطاب، المخاطَب) ، وقد برزت بالمقالات مكانة القصديَّة والتأثير والفعاليّة.

وقد استخدم كل كاتب بجريدة الشروق أساليب إقناعية وحجج لإثبات صحة مقالاتهم، مستخدمين آليات لغوية وغير لغوية وهذا دليل على اهتمام جريدة الشروق اليومي باختيار صحفيها بعناية وتنوع الكتابات الصحفية كل في مجال تخصصه.

الخاتمة

خاتمـــة:

بعد هذا الجهد المتواضع الذي حاولت الباحثة من خلاله عرض الجوانب المختلفة لموضوع "**الأبعاد التداوليَّة في لغة الصحافة المكتوبة، جريدة الشروق اليوميّ أنموذجاً**"، أورد البحث جملة من الاستنتاجات التي كشفت عنها هذه الدراسة من بينها:

- تكمن أهميَّة التداوليّة كونها تجيب عن الإشكاليات الجوهريّة في النص الأدبي "المقال الصحفيّ" من يتكلم؟ مع من نتكلم؟ ولأجل ماذا نتكلم؟ (مقاصد الكلام) بغرض التواصل وحيث يكون التواصل يكون الحجاج فلا تواصل من غير حجاج ولا حجاج من غير تواصل.
- اللغة حسب أوستن لم تعد وسيلة تواصل فحسب، بل وسيلة للتأثير في الواقع تُغيّر السلوك والمواقف، يتم بفضلها جملة من الأفعال وهو ما يعرف بالأفعال الكلاميّة.
- الغرض من الفعل الإنجازي في أفعال الكلام إلتزام المتكلم بالقيام بفعل ما اتجاه السامع.
- تبيَّن أنَّ الفعل اللغوي لا يتحقق إلا بحضور عوامل لها دور هام هي: المتكلم، السامع، القصد، السياق، الظروف (الزمكان) وكل الظروف المحيطة بالمقال الصحفي.
- توصَّل أوستن إلى أنّ اللغة تؤثر في السامع وأن مهمتها لا تقتصر على الأخبار والوصف بل تتعداه إلى إنجاز الأفعال، فالمتكلم بمجرد تلفظه بكلمة أنجز فعلا وهذا ما توصل إليه البحث من خلال تطبيق الأفعال الكلاميّة بالواقع وأثرها على المجتمع.
- تهتم الصحافة بالأبعاد الإعلاميّة والتقنيّة والارشاد والتوجيه، لذلك على كاتب المقال الصحفيّ أن يواكب كل جديد على الساحة، ويكون ذو ثقافة معرفية عالية تؤهله للكتابة بصياغة واضحة ومؤثرة معتمدا على آليات لغويّة مناسبة لكل مقام، ويمتلك كفاءة تداوليّة للتفاعل مع القرّاء.
- بالرغم من أن المقالات بالجريدة متنوعة بَيدَ أنها تركز على الإخباريات_ عند سيرل _ لأنها تصف واقعة من خلال موضوع صحفي مختار، بصورة أساسيّة أو كوظيفة أساسية، أما الوظائف غير الأساسية فتختلف أفعالها الكلاميّة من توجيهيات وإلتزاميات وتعبيريات وإعلانيات حسب الفعل الكلاميّ المنجز.
- تظهر الأبعاد التداوليّة بصورة جليّة في لغة الصحافة بجريدة الشروق وأثرها في إضفاء شهرة كبيرة للجريدة، حيث أصبحت الأكثر مقروئية بالجزائر، وتنوعت الأبعاد التداوليّة بالجريدة

بين البعد الإقناعي وهو الغالب والمستهدف بكل المقالات وكذلك البعد التوجيهي والبعد التلميحي وكانت لها دور في الدلالة عن مقاصد المقالات الصحفيّة.

- ليست كل المقالات مطابقة لشرط الصراحة ولا الملائمة لأنها تصدر من البشر، قد يصابون وقد يخطؤون فهم ليسوا أصدق البشر كما لو في القرآن الكريم أو الحديث النبويّ الشريف.
- أثبت البحث على الشروط الكفيلة بإنجاز الأفعال القولية (وعد، توكيد، أمر، قسم، استفهام) وعلى أثر السياق في تحديد المعنى المقصود من الكلام المتلفظ به.
- الخطاب الإعلامي منتوج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعَّالة في المجتمع وله قدرة على التأثير في المتلقي لرسم رؤى مستقبليَّة.
- تمكَّن الصحفيُّون بجريدة الشروق اليومي في إقناع القرَّاء، من خلال كتاباتهم الصحفيّة باستخدامهم للأفعال الكلاميّة، سواء اخباريات أو طلبيات او وعديات أو تعبيريات أو تصريحات.

{ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }يونس: الآية: 10

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

نظرا لأهميَّة اللغة في التواصل ظهرت العديد من العلوم لتخدم البشريَّة من بينها التداوليَّة، فهي علم تواصليّ جديد يُعالج الكثير من ظواهر اللّغة ويفسِّرها، ويساهم في حل مشاكل التواصل ومعوقاته.

فجاءت هذه الدراسة للتعرّف على **الأبعاد التداوليَّة في لغة الصحافة المكتوبة** وأثر التحليل التداوليّ في مقالاتها وخاصة "الأفعال الكلاميَّة " كونها أهم الركائز في التحليل التداوليّ، وبما أنَّ التداوليَّة بحر يصب فيه جميع المجالات المتعلقة باللّغة، كعلم الدلالة، علم الاجتماع، علم اللغة النفسي وعلم التركيب والصيغ المتصلة بالسياق، جاء هذا البحث ليتداول بين كافة الفروع الخاصة باللغة ومستعمليها، ويكشف عن توظيف المعنى في الاستعمال الفعلي، والمعنى الكامن وراء السياق اللّغوي المدّون ،و مقصديَّة المقال الصحفيّ.

عُولجَت هذه الغايات من خلال **مدخل** نظري " **مفاهيم عامة** " وفصلين، الفصل الأول نظري" **التداوليَّة وميدان التواصل الصحفيّ** " والثاني تطبيقي اخترنا فيه نموذج من الصحافة المكتوبة "**جريدة الشروق**" باعتبارها أكثر الجرائد مقروئية في الجزائر، تضمنت العيّنة خمسة مقالات مختلفة الأزمنة والمكان من (مارس، جويلية، نوفمبر) مع تنوع الولايات (تيارت، الجلفة،...هلم جر)، بالاعتماد على المنهج الوصفي بالنظري ، والمنهج التداولي في تحليل المقالات الصحفيّة بالجريدة، وأسفرت النتائج أنَّ:

- الجريدة تنوعت فيها الأفعال الكلاميَّة وكان لها أثر في جذب القرّاء لها، بيد أن الفعل الكلامي الغالب هو الإخباريات عند سورل كونها جريدة إخبارية وطنية، إلاَ أنَّها لا تخلو من وظائف ثانوية شملت أفعال كلاميّة أخرى وعديات كانت أو تنفيذيات أو عرضيات...هلم جر.
- الأبعاد التداوليّة بالجريدة كانت ذات أبعاد إقناعيّة بدرجة أولى وأخرى توجيهيَّة، وأبعاد تلميحيّة، كلّها كانت لها دور في الدلالة عن مقاصد المقالات الصحفيّة.

- تنوع الأساليب اللّغوية لصحفيها في كتابة المقالات كان لها أثر واضح في الاستعمال اللغوي وتفسيراته آخذين بعين الاعتبار شروط الملائمة لكل من أوستين و سورل، وسياق المقام والمرجعية الثقافية الاجتماعية السياسية في ظل الثلاثية (المخاطِب، الخطاب، المخاطَب).
- الصحافة هي وليدة البيئة التي تصدر فيها، بحيث تواكب جريدة الشروق الأحداث الخاصة بالتربية والتعليم، والأحكام الصادرة في التشريعات القانونيّة...وكل ما يحيط بالبيئة الجزائريّة.

وكل ذلك يؤكد مدى أهمية الأبعاد التداوليّة في لغة الصحافة المكتوبة في الإمداد بالمعلومات عن الأحداث المحليَّة الوطنيَّة وتفسير تلك الأحداث وتقديم مقالات تناسب كافة الأذواق.

واُتبِع البحث بملحق شمل عيّنَة المقالات المختارة من الجريدة.

ملاحق

قائمة المصادر

و المراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

- **المصادر والمراجع:**

1. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، **المصباح المنير**، مطبعة ميسرة، بيروت، لبنان، دط، 1986م.
2. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام**، تقديم: أحمد خليفة، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1994م.
3. إسماعيل إبراهيم، **فن المقال الصحفي الأسس النظريّة والتطبيقات العمليّة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001م.
4. أوستين، **نظرية أفعال الكلام العامة: كيف ننجز الأشياء بالكلام**، ترجمة عبد القادر قينيني، إفريقيا الشرق، دط، 1991 م.
5. أبوبكر العزاوي، **حوار حول الحجاج**، الأحمدية للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2010م.
6. بهاء الدين محمد مزيد، **تبسيط التداوليَّة**، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ،2010م
7. ابن جني، **الخصائص**، ج1، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، ط1، بيروت –لبنان، 2006م.
8. جورج يول، **التداولية**، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط 1، 2010م.
9. الجيلاني دلاش، **مدخل إلى اللسانيات التداولية**، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1986م.
10. الحافظ محمد سلامة، وسائل **الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، سلسلة المصادر التعليميَّة، ط2، 1998 م.
11. حامد خليل، **المنطق البراغماتي عند بيرس**، دار الينابيع، مصر، د ط، 1996.
12. ابن خلدون، **مقدمة**، ج 3، تحقيق: عبد السلام الشدادي بيت الفنون والعلوم والآداب – الدار البيضاء، د ط، 2005م.
13. خليفة بوجادي، **في اللسانيات التداوليَة مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم**، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009م.

14. خليل صابات، وسائل **الاتصال نشأتها وتطورها**، مكتبة الأنجلو-مصرية، القاهرة، ط6، 1991 م.

15. ريحي مصطفى عليان وآخرون، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار الصفاء، عمان، ط1، 1999م.

16. صلاح مدكور، **الاتصال الاقناعي ونشر الأفكار المستحدثة**، دار النهضة العربية، مصر، دط، 2005-2006 م.

17. الطاهر أحمد الزاوي، **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ج3، دار الفكر، ط3، دت.

18. طه عبد الرحمان، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، المركز الثقافي العربيّ، ط 2 ،2000م.

19. عامر مصباح، **الإقناع الاجتماعي خلفيته النظرية وآلياته العملية**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2006م.

20. عبد المجيد جحفة، **مدخل إلى الدلالة الحديثة**، دار طوبقال للنشر، المغرب، ط1، 2000م.

21. عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجيات الخطاب؛ مقاربة لغوية تداوليه**، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

22. علم الدين محمود، **أساسيات الصحافة في القرن الواحد والعشرين**، جامعة القاهرة، ط2، 2009.

23. ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، دت.

24. فرانسواز أرمينيكو، **المقاربة التداوليّة**، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، دط، د ت.

25. فيليب بلانشيه، التداوليَّة **من أوستن إلى غوفمان**، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2007م.

26. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط** ج1، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ط2، دت.

27. **المعجم الوسيط**، جمهورية مصر العربية، دط، 2004م.

28. محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002 م.

29. مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب**، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م.

30. ابن منظور، **لسان العرب**، ج 20، دار الفكر، دط، دت.

31. ميجان الرويلي، سعد البازعي، **دليل الناقد الأدبي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2 ،2000م.

32. ميلاد خالد، **الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة دراسة نحوية تداوليَّة**، جامعة منوبة، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1 ،2000م.

33. نادية رمضان النجار، **اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، 2005م.

34. نعمان بوقرة، **المدارس اللسانية المعاصرة**، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.

35. نعيمة واكد، **مبادئ في علم الاتصال**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2011 م.

36. هاجر مدقن، **الخطاب الحجاجي: أنواعه وخصائصه**، منشورات الاختلاق، الجزائر، ط1، 2013 م.

- **الرسائل الجامعيَّة (مخطوطة):**

37. ثقبايث حامدة، **قضايا التداوليَّة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني**، إشراف: ذهبية حمو الحاج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: اللّغة والأدب العربي، فرع: البلاغة والخطاب، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، 2012م.

38. ذهبية سيدهم، **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة**، دراسة تحليلية للمضامين الصحيّة في جريدة الخبر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية، إشراف فضيل دليو، جامعة منثوري، قسنطينة ،2005م.

39. محمد شيحات، **العلاقة بين التمويل الإشهاري والأداء الصحفيّ**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: تسيير المؤسسات الإعلاميّة، إشراف: عمور بن حليمة، جامعة الجزائر 3 ،2011/2010 م.

40. موساوي فريدة، المقام **في الشعر الجاهلي تناول تداولي لمعلقتي عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغوي، إشراف: محمد يحياتن، جامعة الجزائر ،2005/2004م.

41. وهيبة غضابي، **الأمثال في صحيح البخاري، دراسة تداولية لأفعال الكلام**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخضض: علوم اللسان العربي، إشراف: عمار شلوراي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012 م.

- **المجلات والدوريات:**

42. حكيمة بوقرومة، نظرية **الأفعال الكلاميَّة عند أوستين وسورل ودورها في البحث التداولي**، كلية اللغة العربيَّة، جامعة المسيلة، الجزائر، دت.

43. سلطاني فضيلة، **تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربويّة الجزائرية، جريدة الشروف أنموذجا**، مجلة قسم العلوم الاجتماعيَّة، الأكادمية للدراسات والبحوث، العدد 12، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، جوان 2014م.

44. شيتر رحيمة، **التداوليَّة وآفاق التحليل**، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

45. الطاهر لوصيفي، **التداوليَّة اللِّسانيَّة**، مجلة اللغة والأدب، العدد 17، جانفي 2006م.

46. عبد الحميد السيِّد، **التراكيب النحويَّة من الوجهة التداوليَّة**، مؤتة للبحوث والدراسات، قسم اللغة العربيّة وآدابها، المجلد السادس عشر، العدد: 02، الجامعة الهامشية، الأردن، 2001م.

47. عمر بلخير وآخرون، **نحو قراءة جديدة للتراث العربي والإسلامي بالوقوف على تداولية الأفعال الكلامية**، المؤتمر الدوبي حول خطاب التجديد في الدراسات العربية بين النظرية والتطبيق، اندونيسيا، 2013 م.

48. محمد مدور، **نظريَّة الأفعال الكلاميَّة بين التراث العربي والمناهج الحديثة، دراسة تداوليَّة**، قسم اللغة العربية وآدابها، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 16، المركز الجامعي غرداية، 2012م.

49. ياسين سرايعية، **تداوليَّة الخطاب الشعري المعاصر: قراءة في عناصر السياق لدى الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي**، مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب، العدد33، جامعة سوق أهراس، مارس 2013م.

50. المراجع بالأجنبية:

- j.R.searl, **les actes de langage**, (éssai de philosophie du langage), collection savoire, lettres, hermann, paris, nouveau tirage, 1996, p: 60-62

- **المواقع الإلكترونيَّة:**

51. الطبري، تفسير جامع البيان في تفسير القرآن، موقع انترنت: http://www.altafsir.com04أفريل 2015م، الساعة: 11:00.

52. ويكيبيديا، **الموسوعة الحرّة**، موقع انترنت.https://ar.wikipedia.org/wiki/ 30 جويلة 2015 م، الساعة: 12:48.

الفهرس

فهرس

الأشكال

فهـــرس الأشكال

رقم الجدول	العنـــــــــــوان	الصفحة
01	أشكال الفعل الإنجازي عند أوستين	26
02	عناصر الإتِّصال اللّغوي المكتوب عند" رومان جاكبسون"	32
03	عناصر التواصل المكتوب للأفعال الكلاميَّة بجريدة الشروق اليومي	43
04	عناصر التواصل المكتوب للأفعال الحكميَّة	47
05	عناصر التواصل المكتوب للأفعال التمرسيَّة	51
06	عناصر التواصل المكتوب لأفعال التكليف	55
07	عناصر التواصل المكتوب للأفعال العَرضيّة	59
08	عناصر التواصل المكتوب للأفعال السُلوكيَّة	62

فهرس

الموضوعات

العنـــــــــــوان	الصّفحة
مقدمـــــة	أ، ب، ج، د
مدخل: مفاهيم عامة	9
الفصل الأول: التداوليّة وميدان التواصل الصحفيّ	
المبحث الأول: ماهية التداوليَّة	
أولا: نشاة وتطور التداوليّة	18
ثانيا: أهمية التداوليّة.....	22
ثالثا: الخطاب الحجاجي التداوليّ.....	23
رابعا: أفعال الكلام والتداوليّة	25
المبحث الثاني: أسس وعوامل الإقناع والـــتأثير في التواصل الصحفيّ.....	
أولا: لغة التواصل في المقال الصحفيّ	30
ثانيا: عناصر التواصل الصحفي بالاتصال المكتوب	31
ثالثا: الصياغة اللغوية عند التواصل	33
رابعا: الصلات والتفاعل عند التواصل	34
خامسا: الكفاءة التداولية والقدرة اللغويّة	36
نتائج وفوائد	38
الفصل الثاني: أثر الأبعاد التداوليّة (الأفعال الكلاميّة) في لغة المقالات بجريدة الشروق اليوميّ	
المبحث الأول: الدراسة التأصيليّة	
أولا: التعريف بجريدة الشروق اليوميّ	40
ثانيا: الهدف من الدراسة التأصيليّة	41
ثالثا: منهج تحليل المدونة.....	42

المبحث الثاني: الأفعال الكلاميّة المنجزة بجريدة الشروق اليوميّ

أولا: أفعال حُكمية 44
ثانيا: أفعال تمرسيّة 48
ثالثا: أفعال التكليف 52
رابعا: أفعال عرضية 56
خامسا: أفعال سلوكيّة 60
نتائج وفوائد 63
خاتمة 65
ملخص الدراسة باللغة العربية 68
ملاحق 70
المصادر والمراجع 75
فهرس الأشكال 80
فهرس الموضوعات 81

تم بحمد الله